

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد
١٠٠
فلس

حرير: من رئيس التحرير - جدة
رؤساء خارجية الدولة الإسلامية

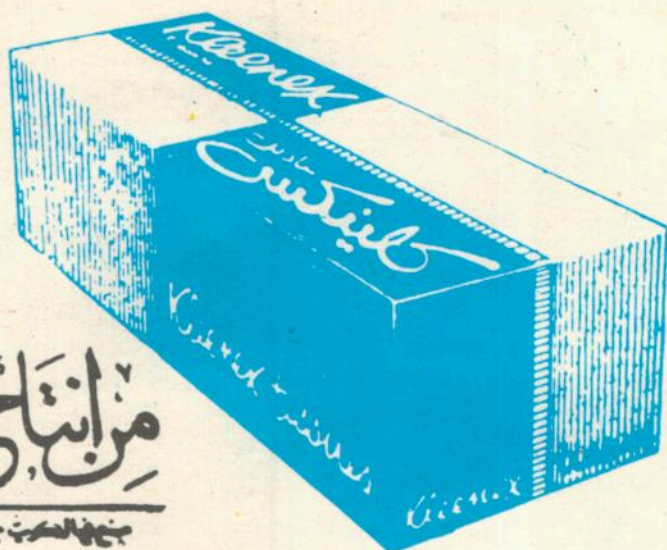
الثلاثاء ٦ رجب ١٣٩٥ هـ - ١٥ يوليو ١٩٧٥ م العدد ٢٥٨

حكومة الهند
تصادر نشاط
الجماعة الإسلامية
مطلوب وقفة: من أجل الدعوة والدعاة



كلينكس

مخارم ورق



مركز إنتاج وطني كويتي

مجمع الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٨٣٦٨ - الكويت

بين .. « الكلام » .. و « العمل »

كتاب اسلامية لتحرير فلسطين ؟

اقترح امين عام الامانة مؤتمر وزراء خارجية الدول
الاسلامية تشكيل كتائب « اسلامية » فدائية من جميع مناطق
العالم الاسلامي تشارك في تحرير فلسطين . وتوسع نطاق
المقاومة ضد العدو

والقضية - مبدئيا - صحيحة ، بل اننا اتهمنا وما زلنا
نرتاب في الذين يحاولون حصر قضية فلسطين والقدس في جزء
واحد من العالم الاسلامي وهو العالم العربي .
ونلاحظ - تاريخيا وسياسيا - ان القوى غير المخلصة
للامة تتدرج في « اقلية » قضية فلسطين

ابتداءً عزلوها عن عمقها وبعدها الاسلاميين بتفريقها من
المحتوى العقائدي الاسلامي وبحرمانها من الفطاء الشعبي
العالمي على امتداد العالم الاسلامي .. ومن الاهداف
الاستراتيجية لشعار « تدويل القدس » تصفية « القضية
المشتركة » بين مسلمي العالم .. ومسلمي فلسطين . فاذا
صفيت هذه القضية - كما يريدون - قل وزنها وسهل بيعها .
وبعد ان حاولوا عزلها اسلاميا انتقلوا الى دائرة اضيق
حيث يحاولون اليوم عزلها عربيا . اي ان البعض يريد نقض
يده منها تحت شعارات « كل واحد يحرر ارضه » .. « وكفى
تضحية في سبيل فلسطين !! »

فلما ان « اسلمة » القضية وضع لها في اطارها الصحيح
ولكن نخشى ان يكون هذا الشعار مجرد تفرغ للحماس
فالكثائب الاسلامية لتحرير فلسطين لن تشكل ولن تمكن
من محاربة العدو وضربه الا وفق شروط موضوعية وعملية هي :
● لا اعتراف ابدا بالعدو وباحتلاله لفلسطين . فالذين
يعترفون باستعمار العدو لفلسطين يمنحونه « الشرعية » ..
والتناقض واضح بين الاقرار بالشرعية . وبين عمل كتائب
التحرير

● فتح الحدود كلها امام العمل الفدائي الاسلامي
المقترح . فمن الصراحة ان نقول ان الفدائيين لن يهبطوا من
الجو للقيام بعملياتهم وانما سيتخذون من اراضي سوريا
والاردن ومصر ولبنان منطلقا الى اهدافهم

● ان العمل الفدائي ينبغي ان يظل شعبيا مستقلا عن
الحكومات لان ربطه بالحكومات يعني موته ودفنه ذلك ان العمل
الفدائي له منطق اخر غير منطق الرسمىات والشكليات
والالتزامات الدولية وقبل توفر هذه الشروط يظل اقتراح
كتائب متطوعين مسلمين لتحرير فلسطين في « دائرة الكلام »
وحدها .



باسم الرحمن الرحيم

« انهم ان يظهروا عليكم يرحمكم أو يعيدوكم
في ملتهم ولن تغلحوا اذن أبدا »
صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ١٩٥٣ ٥١٩٥٣٩ ص ١٥٠٤ الكويت

الاشتراكات :

للمراسلة والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بها تأجيرها بالادارة

تتم النسخة

١٠٠ فلس	- الكويت
ريال ونصف	- المملكة العربية السعودية
درهم ونصف	- الامارات العربية المتحدة
ريال ونصف	- قطر
١٥٠ فلس	- البحرين
١٢٠ فلس	- المملكة الاردنية الهاشمية
ليرة	- لبنان
ريال	- الجمهورية العربية اليمنية

تقرير اخباري عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

قضايا القدس وفلسطين والتعاون الاقتصادي

تصدر أعمال المؤتمر

جدة : من رئيس التحرير

ينتهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بقصر الحمراء بجدة ينهي أعماله اليوم . وعلى الرغم من أن لحظات تقويم وتحليل أعمال المؤتمر قد اقتربت نظرا لرؤية حصيلة نشاطه . فإن الاستعراض الخبري والزمني للمؤتمر يعين على ذلك التحليل مستقبلا . هذا هو المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية وقد افتتحه وزير خارجية ماليزيا باعتباره رئيسا للمؤتمر الماضي الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور . ثم رشح الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيسا للمؤتمر فاختير رئيسا .

وقد غصت قاعة الاجتماع بعشرات الوفود من شتى القارات والاجناس كما احاطت بالمؤتمر حشود من

مراسلي ومصورى الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعات والتلفزيونات .

وهي ظاهرة تميز بها هذا المؤتمر بصفة خاصة ، ومن التحليلات التي يفسر بها المراقبون هذه الظاهرة أن هذا هو أول مؤتمر اسلامي كبير يعقد بعد رحيل الملك فيصل ومبايعة أخيه الملك خالد ملكا على البلاد .

وفي وقت مبكر قبل المؤتمر عضوية العراق وجزر المالديف .

استهل المؤتمر بخطاب من الملك خالد القاه الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وقد دعا الملك خالد في خطابه المسلمين - الى مضاعفة الجهد من أجل تعميق تضامن المسلمين ووحدةهم من أجل توفير الشروط اللازمة لتحقيق المجد للامة الاسلامية -

وقال : - ان الصهيونية التي تتجسد في الكيان الذي أقيم على أرض فلسطين تشكل واحداً من اقبح وجوه

العنصرية والاستعمار واهاب بالمسلمين : - ان يظلوا متمسكين بدينهم وان ينهلوا من التشريع الاسلامي ما يحل كل المشكلات المادية والروحية التي تطرح نفسها في العالم المعاصر . . العالم الذي يتسم بتدهور القيم المعنوية والروحانية وتزايد صور الاختلال الاقتصادي والتمييز الاجتماعي . . انه يتعين أن تهتدي امتنا بديننا الذي يدعو الى التسامح ويرفض التعصب ونحن بصفتنا مسلمين يتعين علينا أن نوحّد جهودنا ونعمل على تنمية تضامننا ونبذل المزيد من طاقاتنا دفاعاً عن اماكننا المقدسة وعن اراضينا وحقوقنا - .

وحت الخطاب اعضاء المؤتمر على القيام بعمل جماعي لتحرير القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأجمع المراقبون هنا على أن هذا المؤتمر هو أهم مؤتمر عقد حتى خلال الفترة الأخيرة .

مشروع قانون

لتردد اسر

انتهى في مؤتمر وزراء طرد اسرائيل من الامم المتحدة بعمل اجماعي في هذا الصدد العالمية . وتركز خطاب ممثل من على ضرورة اتخاذ مبادئ المتحدة ، في الدورة الثانية



ويمكن القول أن الاطار العام للمؤتمر هو اطار سياسي استراتيجي وفي نطاق هذا الاطار برزت قضايا عديدة .

● التعاون الاقتصادي : ويشمل بنك التنمية والتعاون الاقتصادي - والتضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية - وتخفيف المصاعب الاقتصادية التي يعانيها العالم الاسلامي تحت ضغط المجالات او بسبب نقص امكانات التنمية .

ويشمل التعاون الاقتصادي : العمل على تعزيز سيطرة الدول النامية على مواردها ومواردها الخام وفي مجال التنمية بشكل خاص هناك قضية : محاربة معوقات التنمية كالفقر والجهل والمرض . وانشاء مؤسسة اسلامية عالمية للعلوم وانشاء جامعات ومراكز في افريقيا . واستعدادا لهذا وفي دائرته ينجز مشروع وكالة الانباء الاسلامية وتبذل جهود تمثيل الحضارة الاسلامية في محكمة العدل الدولية .

● التضامن السياسي : وعلى رأس القضايا السياسية . قضية فلسطين والقدس . والاتجاه واضح هنا في أن القدس يجب أن تظل تحت السيادة الاسلامية فلا تهويد ولا تدويل . وأن فلسطين للفلسطينيين فلا صهيونية ولا احتلال ولا استعمار وتبذل جهود خاصة لمعالجة مشكلة مسلمي الفلبين من أجل الحفاظ على كياناتهم الذاتي في الجنوب وانعاش مناطقهم اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا . يضاف الى ذلك مطالبة حكومة الفلبين بسحب جيوشها من

مؤتمر الاسلامي

ن الأمم المتحدة

بشكل مركز ، موضوع
يوافق المؤتمر على القيام
بمهمة العامة للمنظمة

روق القدومي « ابو اللطف »
لطرف اسرائيل من الامم
العامة .

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال خمس سنوات

- المؤتمر الاول : عقد في جدة - مارس ١٩٧٠
- المؤتمر الثاني : عقد في كراتشي - ديسمبر ١٩٧٠
- المؤتمر الثالث : عقد في جدة - مارس ١٩٧٢
- المؤتمر الرابع : عقد في بنغازي - مارس ١٩٧٣
- المؤتمر الخامس : عقد في كوالالمبور - يونيو ١٩٧٤
- المؤتمر السادس : عقد في جدة - يوليو ١٩٧٥

● وقد تفرعت عن المؤتمر ثلاث لجان هي : اللجنة السياسية ويرأسها الشيخ محمد ابراهيم مسعود وكيل الخارجية السعودية . واللجنة الاقتصادية ويرأسها الاستاذ عبد الرحمن المنصوري السفير بوزارة الخارجية السعودية . واللجنة المالية والادارية ويرأسها السفير الجزائري لدى المملكة العربية السعودية .

ستكون الجلسة الختامية اليوم « الثلاثاء » وبعدها ستصدر القرارات والتوصيات .

في رسالة مقبلة نستعرض - باذن الله - بالتحليل أعمال المؤتمر وانجازاته في ضوء بيانه الختامي ومن حصيلة الاتصالات الجانبية مع الوفود ومما هو جدير بالذكر أن جلسات المؤتمر كانت سرية .

مناطق المسلمين كواحد من شروط الاستقرار . وقضايا الاقليات الاسلامية في العالم كان من بين القضايا التي ناقشها المؤتمر .

ومن الحلول المطروحة في هذا المجال ، دعم هذه الاقليات ماديا ومعنويا وتوثيق صلتها بالعالم الاسلامي .

وبالطبع ستستفيد هذه الاقليات من مشروع مقترح يقضي بانشاء مراكز لنشر اللغة العربية على نطاق عالمي فالاقليات الاسلامية سينالها من هذا المشروع نصيب ومن ثم تتوطد العلاقة باللغة كما توطدت بالعقيدة .

ويتوقع المراقبون أن يصدر المؤتمر قرارات تغطي هذه القضايا المطروحة على جدول أعماله .

حكومة الهند تصادر نشاط الجماعات الإسلامية

مطلوب وقفت : من أجل الدعوة والدعاة

تظاهرا فلم تشترك في الفوضى لا بخطبة ولا منشور . ولا نشاط تنظيمي أو سياسي . بل كانت تدين الشغب وتدعو إلى الاستقرار والهدوء .

٣ - ان حكاية الاطاحة بالنظام الديمقراطي لبست في مصلحة الجماعة قط فالاسلام يخفق في اجواء القمع والدكتاتورية .

بل ان من اسباب مصادرة الحريات العامة في كثير من بلدان العالم الثالث : حرمان الاسلام من الاتصال بالناس . ومنعه من الانتشار والازدهار .

وبنهوض هذه الحجج تسقط كافة مبررات الحكومة الهندية في حل الجماعة الإسلامية .

ولسبب الا مبرر الطغيان والظلم والكيد للدعوة والدعاة .

وفي هذه الحال تعين اتخاذ موقف حازم وفعال . . ضد الحكومة الهندية .

ان للهند علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع العالم العربي - الاسلامي واذا كانت هذه الدولة لا تحترم القيم ولا المبادئ فان

دما من جراء هذا العدوان الهندي بقيادة انديرا غاندي .

وهي التي وطدت علاقات الهند مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وهي التي ما زالت تفرض استعمارها واحتلالها على كشمير . واذا رحنا نعد عداواتها ضد العالم الاسلامي . . طال الكلام وتشعب .

اليوم اضافت الدكتاتورية الهندوسية عدوانا جديدا على المسلمين داخل الهند حيث حلت الجماعة الإسلامية وصادرت نشاطها وأغلقت مؤسساتها ودورها .

لماذا ؟

نجيب في تأكيد قاطع

١ - ان الجماعة لم تثبت ضدها في تاريخها كله تهمة واحدة تدينها بالعنف أو احداث الفوضى . وسجلات المحاكم من الادلة الحاسمة على ذلك .

٢ - في الفوضى الاخيرة التي - تذرعت بها أو افتعلتها هذه الدكتاتورية ابتغاء تعزيز قبضتها على الحكم كانت الجماعة بعيدة

كأنها كانت تنتظر فرصة ما - أي فرصة - للعدوان على الجماعة الإسلامية بالهند .

فانديرا غاندي تعلم ان هذه الجماعة بعيدة عن الشغب والتطرف بحكم منهجها ومواقفها واساليبها . وان تاريخها أقوى دليل على اعتدالها وحكمتها .

وعلى الرغم من ان سفك دماء المسلمين في الهند وجبات يومية لمتعصبى الهندوس فان الجماعة الإسلامية تتذرع بالصبر وتضبط اعصابها حتى لا تمكن هؤلاء المتعصبين من سفك المزيد من الدماء ، خاصة وان الحكومة الهندية تغمض عينها ان لم نقل تشجع المجازر اليومية ضد المسلمين .

ولكن يبدو ان انديرا غاندي - ومن حولها من معاونين - قررت المضي في توجيه الاساءات الى العالم الإسلامي . داخل وخارج الهند .

فهي التي شنت حربا عدوانية على باكستان وتواطأت مع القوى الدولية الاستعمارية لتمزيق باكستان . ولا يزال العالم الاسلامي ينزف



الاستاذ محمد يوسف ابي الجمعة الاسلامية بالهند

جوبهت بموقف عملي يلحق الاذي
البليغ بتجارته واقتصادها .
من جانب آخر : يتعين على
الجماعات والهيئات والمنظمات
الاسلامية ان تستنفر كل امكاناتها
لانقاذ الدعوة والدعاة في الهند .
فما وهن شأن المسلمين . وما
طمع فيهم الخصوم الا حين ضعفت
معاني التناصر بينهم .. هنالك
مضغوا اشلاء وابتلعوا مضغا .
وقد اشتد غضب الرحمن على
اقوام يتخاذلون عن نصره مسلم
والوقوف مع الدعاة الى الله في ساعة
العسرة .

اننا نطالب حكومة الهند .

١ - بالفاء اجراءات الحظر
المفروضة على الجماعة الاسلامية
بالهند .

٢ - الافراج عن المعتقلين من
رجالها وقادتها واعضاءها .

٣ - تعويض الجماعة عما لحق
من اذى مادي وادبي ورد اعتبارها
اليها فالسكوت عن اثار ظلم وقع
ذريعة لظلم اكبر يقع في المستقبل .

هذا ولا نبرح نطرح اقتراحنا
السابق وهو : تكوين هيئة اسلامية
عالمية ذات وزن وهيبة تشكل من
مجموعة ممتازة من العلماء والدعاة
والحاميين والسياسيين الاسلاميين
مهمتها الاساسية الدفاع عن حريات
الاعتقاد والرأي لجميع المسلمين
ودفع الظلم عنهم في كل محفل ومجال
وان تكون هذه الهيئة مستقلة تماما
عن الحكومات في التمويل والتوجيه
والتحرك .

راجع صفحة ١٦

مسلمي قبرص . ومع حزب الكتائب
ضد مسلمي لبنان .
نخاطب الذين يهمهم امر المسلمين .
الذين مهما ضعف التزامهم بالاسلام
فانهم لا يخونون قضايا شعوبه .
والموقف المطلوب هو : اتصال
دبلوماسي بحكومة الهند تفهم من
خلاله ان موقفها المعادي للاسلام
والمسلمين سيلحق الضرر بمصالحها
التجارية والاقتصادية والسياسية في
العالم العربي - الاسلامي .
بشرط ان يقترن القول بالعمل ..
يعني انه اذا سوفت الحكومة الهندية
او تلكأت او تجاهلت هذا التحذير
واستمرت في ممارسة طغيانها
وظلمها للجماعة الاسلامية ..

انزال الضرر بمصالحها كفيل بأن
يجعلها تفتيق من دوامة التعصب
والاستخفاف بالمسلمين .
ان الجماعة الاسلامية في الهند
تناصر بكل امكاناتها وحماسها ووعيتها
القضايا العربية - الاسلامية .
وانها تعادي بحزم اعداء العرب -
المسلمين داخل الهند .
وبمنطق العقيدة .. وبعامل
المصلحة ينبغي الوقوف مع هذه
الجماعة ضد حكومة الهند التي
تأخذ بترولنا واموالنا وتستعين
بها على كبت الدعوة والدعاة .
ولا نخاطب بهذا الكلام الذين
مردوا على الوقوف مع الهند ضد
باكستان .. ومع مكاريوس ضد

حول مناقشة الميزانية العامة لمجلس الأمة

النائبان عباس مناور وراشد الفرحان يسألان أين نصيب الاسلام ولماذا تنفق الاموال على الفساد؟

الى اعباء الميزانية اما اذا نظرنا الى المسائل الهامة الاخرى فان الحكومة لا تهتم بها واضرب لكم مثلا مسجد الدولة الكبير الذي وضعت له مبالغ في الميزانية ثم سحب وحتى الان لم يحدد وقت بناء لهذا المسجد ام نحن نريد ان نفعل مثل ما فعلنا مع الجامعة التي وجدت بالعافية .. المسجد الكبير لا ندرى سببا لتأخيره في الميزانية .

من ثلاث سنوات تقدمت البلدية الى وزارة الاوقاف بأن هناك مساجد آيلة للسقوط وانها بحاجة للبناء فماذا فعلت البلدية بذلك فنجد ان الدولة تصرف المبالغ الكبيرة على تجهيل البلاد والمساجد صار لها سنوات لم توضع لها مبالغ في الميزانية ومجلس الوزراء قرر لوزارة الاشغال ان تبني هذه المساجد فما هو سبب عدم بنائها والمهم نريد ان نراها تخرج الى النور اما مجلس التخطيط الذي يضم اثنا فحما ووزير الدولة الذي يهتم بالمرحيات والفولكلور التي لا يهتم بها الشعب . وعلى سبيل المثال مما تضخمت به الميزانية مسألة الصرف على التلفزيون الذي يخلط الجد بالهزل نحن نريد مسرحيات ولكننا لا نريد خلاعة لان المجتمع مجها ونحن الان نصرف من جيوبنا لكي نفسد اخلاق الشعب وخذ ما حصل في سهرة يوم الجمعة الماضية التي لا تتناسب مع التقاليد والرقص زاد عن حده في وضع مبتذل وكشف عن اجزاء محرمة وهذا لا يجوز . وكنت اود ان نخصص مبالغ اكبر لتبليط الشوارع التي لا تتجاوز تكلفتها مليون دينار وهناك امور هامة قد لا

هل لديهم خوف من الله ؟! والصحافة بعضها تنشر صورا عارية فاجرة ليس فيها ذرة من حياء ولا خجل ، وانا اطالب نائب رئيس الوزراء ان يمنع عرض هذه الافلام، ويضع حدا لاستهتار بعض الصحف . والعدل اساس الملك ولكن هناك قضايا في وزارة العدل مضى عليها عشرون سنة .

وتكلم بعده راشد الفرحان فقال : ان الذي ينظر الى هذا المبلغ الكبير الذي تحتويه الميزانية في ابوابها وينظر الى الانتاج والمردود فانه لا يطمئن الى الميزانية ومردودها ولا يطمئن الى تطبيقها وهذه نقطة نود من الحكومة الالتفات اليها لانها توحى بانها تعد بطريقة ارتجالية دون ترتيب وكان الاجدى ان تتفق الدراسات مع ضخامة المبالغ المرصودة فاذا كان اعداد الميزانية لا يستغرق سوى شهرين في الوزارة فهل يمكن ان نقول انها نسقت .. الميزانية تطلب من الوزارات في الشهر العاشر وتناقش من قبل المجلس في الشهر السابع وتتسلمها في نهاية الشهر الثامن وبهذا نقول انها تعد في شهرين فقط وانا اود ان اضرب امثلة على ذلك في الباب الاول والثاني نجد ان معظم الزيادات هي مصروفات فاذا نظرنا الى مجلس التخطيط فنجد اعظم الاناث الذي يجب ان يوضع في غرف الترفيه اما في المخافر فنجد مكيفات قديمة ومقاعد لا تصلح الا ان تشتري من سوق واجف وعندما انشئت وزارة الاسكان وتحتموضع مبنى مستقل لها وتحتم لهذه الوزارة ان تجد لها درجات فهذا تضخم وظيفي ومالي على الميزانية واضيفت

علق عضو مجلس الامة السيد عباس مناور على الميزانية فقال :

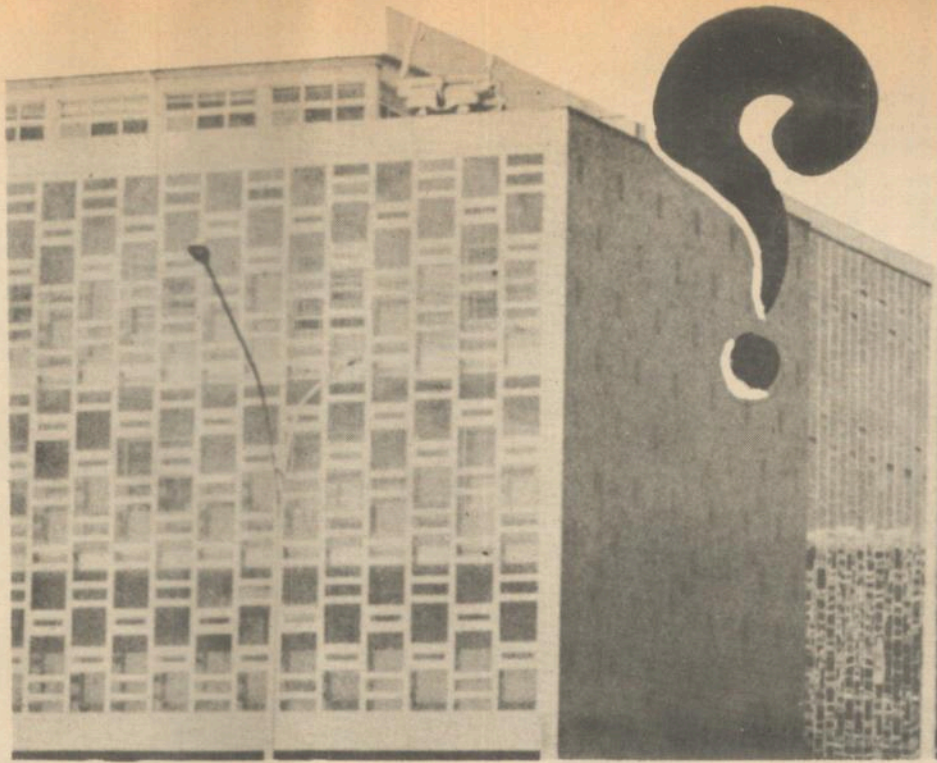
قبل قليل سقط اقتراح مقدم من عدد من النواب كمحاولة لمناقشة الحكومة في العديد من القضايا التي جرت في اذهان المواطنين . واعود الى الميزانية التي تبلغ خصصاتها اكثر من ١٠٠٠ مليون دينار فلو وزعت على مناطق الكويت لادت شيئا كثيرا ، ومع هذا نجد كودا تجاريا ، وكسادا في الاسواق . ومن الناحية التنظيمية تكلم بعض الاعضاء عن اهمال بعض المناطق ، وبالنسبة للزراعة فهناك دول بدأت الزراعة فيها منذ فترة قريبة لكنها انتعشت بسبب رعاية الدولة لها ، نال سعودية مثلا تعطي لكل مواطن على كل رأس غنم يربيها ما يعادل دينار ونصف ، لذلك فحضر اوتها تباع في الكويت ووصلت حتى لبنان .

ومن الناحية الصحية فيجب الاهتمام بهذا المرفق الحساس ، فمستشفى العظام ليس فيه نواح صحية ، وانا ادعو وزير الصحة ان يزوره .

وجهاز الداخلية والامن يحتاج الى لفتة نظر فلقد ازدادت الجريمة في الكويت واستفحل شرها .

اما الجهاز الاعلامي : فنحن مسلمون والحمد لله ولكن الذي يعرض في التلفزيون لا يتفق وما نحن عليه من اخلاق واصالة . في التلفزيون افلام خليعة ماجنسة لا يرضاها الله ورسوله .

فكيف يسمح بعرض هذه الافلام؟! لا بد من اصلاح جذري شامل ! من المهيمون على الجهاز الاعلامي



ندري عنها وأنا اود من وزير الاشغال ان يجيبني عن سؤال .
وتساءل عن مسجد السوق الكبير الذي ادرج في الميزانية منذ خمس سنوات ثم رفع منها . لا ادري لماذا رفع المسجد وكنت اجدده دائما بالميزانية ! . ليس للمساجد قيمة ! . كيف يقارن السائح بين البنايات الضخمة والمساجد التي جنبها كالعشش هل الحكومة مهتمة بالدين والدعوة الاسلامية ؟!

وكلام راشد الفرحان مع ما جاء به السيد محمد الوسمي من معلومات قبل شهر يدل على ان المساجد فعلا ليس لها نصيب في سياسة الموازنة، وان الامر لا يأتي عفويا ولو كان كذلك لما رفع مشروع بناء المسجد الكبير خمس مرات من الموازنة وقد ادرج بها !!

فمن الذي رفعه وهل يكون جواب الحكومة مقبولا عندما تقول ان المبلغ الذي ادرج ضخم لا يتناسب مع التقديرات المقررة في الموازنة ؟!

تري هل تلغى الحكومة الترويج السياحي لمثل هذا السبب ؟!

وراشد الفرحان اثار موضوع اعادة بناء سبعة مساجد داخل الكويت ومع انها رغبة قديمة

وادرجت في الموازنات السابقة لكنها لم تتحقق مع ان الحاجة ماسة الى ذلك .

وكان العضو محمد الوسمي قد اثبت انه خلال اربع سنوات تقدمت وزارة الاوقاف بطلب بناء ١٥٨ مسجدا والذي نفذ فعلا تسعة مساجد رغم طلبات المواطنين وان الكثير منهم يصلي الجمعة تحت حرارة الشمس المحرقة .

والامر ليس مقصورا على المساجد فنصيب المشاريع الاسلامية وتعزيز الدعوة الاسلامية ضئيل جدا ان لم يكن معدوما في هذه الموازنة ؟!

فائمة المساجد ووعاظها وعمالها يحتاجون الى اعادة النظر ليصنفوا ضمن ملاك الموظفين ، وان تكون رواتبهم في حدود تضمن لهم ان يعيشوا حياة كريمة .

والكويت مطلوب منه ان يمد يد المساعدة لكل دولة اسلامية فيقدم لها المساعدات مما افاء الله عليه من مال ويضاعف من عدد الطلبة الذين يتم قبولهم في ثانويات وجامعة الكويت من البلاد الاسلامية .

ووجود كلية شريعة مطلب ضروري كان يجب ان يرد في الموازنة حتى يتوجه طلاب هذه الكلية ليقوموا

بواجبهم في افريقيا واسيا مبشرين بالاسلام داعين الى الله .
ومع ضالة الجوانب الاسلامية في الموازنة نلاحظ ان دعم جوانب الفعالية كبير جدا .

فكما قال العضو عباس مناور كثير من الصحف تنشر صوراً ماجنة ثم لا يتخذ ضدها اي عقوبة زاجرة في ذلك مع ان قانون المطبوعات صريح في منع هذا النوع من الهبوط الاخلاقي والتلفزيون اصبحت برامجه ملكا لاهواء حفنة من المسؤولين عنه يتصرفون فيه كيفما يشاءون ويحلو لهم .. يعرضون فيه افلاما كالتسي احسن في وصفها عباس مناور ثم بعد ذلك يتخذونه منبرا لتسويغ اخطائهم والدفاع عن انفسهم ومهاجمة الذين ينتقدونهم فهذا يشن حربا على الصحافة ، وهذه تطلق لسانها في شتم علماء المسلمين والشباب الذين يلتزمون بأخلاق وآداب الاسلام ، ونحن نطالب وزير الاعلام كما طالبه عباس مناور ان يتدخل لايقاف هذا الانحراف الذي قطع شوطا خطيرا خلال ستة اشهر تقريبا .

اما ناحية الارتجال وعدم التخطيط وخلو الموازنة من المشاريع الانتاجية الصناعية ، وفقدان الهدف فهذه ظاهرة واضحة تحتاج الى دراسة .

مبروك

بتوفيق الله تم اول امس
مقد قران الاديب الزميل
الاستاذ احمد محمد عبد الله
فانتظم من ثم في موكب
المزوجين ولله الحمد
ولم يدخل بذلك في القفص
الذهبي — كما تقول العبارة
التقليدية — وانما انتقل الى
سعة الود والرحمة وواحة
السكن والاستقرار
و « المجتمع » تهنئ الزوجين
الكريمين بزواجهما وتتمنى
لهما حياة طيبة مباركا فيها
ومبروك ..



أهدد... «براعم الايمان»

الصليبيون جاهد صلاح الدين الايوبي لتحريره ،
فحرره .

ومن ثم ينبغي ربط القدس بالجهاد . وهذا هو أحد ابناء فلسطين يحمل المدفع رمزا لهذه المعاني . وان القدس لن تحرر بالتنازلات الذليلة والحلول الاستسلامية . وانما تحرر بالعقيدة والجهاد

وقد انتظم العدد الاول من « براعم الايمان » عدة موضوعات — الانتحاحية

— نبذة عن المسجد الاقصى ، ومسجد الصخرة
— قصص الانبياء « قصة اسماعيل عليه السلام »
— هتاف شعري يعبر عن الاعتزاز بالاسلام
— الشهاداتتان « في أسلوب حوارى بين حفيد وجده »

— تعريف بفلسطين
— السيرة النبوية
— شخصية العدد « عبد الله بن عباس رضي الله عنهما »

— مسابقة العدد
— ان هذه المجلة الوليد قد ملأت فراغا ولبت حاجة ملحة

واذ يعبر المسلمون عن شكرهم لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ويتمنون « لبراعم الايمان » النجاح الذي يمكنها من منافسة بل التفوق على المجلات الاخرى المهتمة بنفس الموضوع . ولكن ببواعث ووسائل واهداف غير اسلامية . فان الفرحة بصدر « براعم الايمان » لا تمنع ابداء ملاحظات ، نحسبها نافعة .

● ان الكلمة المكتوبة استاثرت بمعظم مساحة المجلة ، بينما ينبغي ان تكون « الصورة الجميلة » هي السائدة في هذا النوع من المجلات ..

وحتى لو انها موجهة الى سن معين فان اثر الصورة يظل قويا في نفوس وعقول الكبار ايضا .

● التثقيف العلمي .. كنا نود ان يظفر بنصيب معقول من صفحات المجلة فالى جانب التوجيه العقائدي والفكري ، من الخير ان تعمل « براعم الايمان » على تكوين ذهنية علمية لدى الناشئة فان امتنا لم تنشل في الدين فحسب . وانما فشلت في الدنيا كذلك .. وانفراد صفحة او اكثر لتبسيط العلوم وتقديمها في اطار تصور اسلامي يمكن ان يخدم هذا الهدف الضروري في اكثر من شكل

● ومرة اخرى.. تتمنى لـ « براعم الايمان » والقائمين عليها ، النجاح والسداد .

في هذه الايام يبدي العالم كله اهتماما خاصا « بالطفل » وذلك بمناسبة احتفال عالمي تنظمه المؤسسات والمنظمات الدولية يخصص للطفل . والواقع ان الدول النصرانية والشيوعية .. والمنظمات الصهيونية قد خطت لتوجيه الطفل منذ زمن بعيد .

بينما لا نجد مثل هذا الاهتمام بالطفل في العالم الاسلامي .

صحيح ان المسلمين يرددون كثيرا : ان الاسلام قد اعتنى بالانسان من المهد الى اللحد وهذا حق

لكن المسلمين لم يتبعوا القول العمل فاهملوا الطفل في المهد . ولم يرعوه في مراحل نموه الاولى فكانت النتيجة ظهور اجيال مشلولة روحيا وعقائديا .. في نفسها وكيانها فجوات كبيرة دلف منها العدو بتأثيراته وثقافته فكساد أن يطمس التميز الحضاري الخاص للامة .

ان الاطفال .. عالم قائم بذاته .. في اهتماماته ونموه ونشاطه وميوله ونظراته وتصوراته وخيالاته الخ

وهذا العالم الخاص اقتضى علما خاصا ودراسة خاصة ومتابعة خاصة . ورعاية خاصة عبر الثقافة والتربية والتوجيه المصوبة في الصورة المناسبة ، والكلمة المناسبة . واللغة الهادفة . والقذوة الجاذبة الى الحق والخير والجمال .

وأثناء اشتداد الحاجة الى « ثقافة خاصة » للطفل المسلم نهضت مجلة « الوعي الاسلامي » — مشكورة — لتسد ثغرة من الثغرات الكثيرة في دنيا ذراري المسلمين

فأصدرت ملحقا خاصا بالاطفال تحت عنوان « براعم الايمان » صدر اول عدد منه في غرة رجب الحالي .

وقد حملت صورة الغلاف رمزا مرتبطا برجب اي بمناسبة الاسراء والمعراج في ٢٧ رجب ساحة مسجد الصخرة مع صورة غلام مجاهد يحمل مدفعا رشاشا .

فالمرعاج بالرسول صلى الله عليه وسلم بدا من المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله في فلسطين . والمسجد الاقصى — وله توابع وملحقات — اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وبهذه القيم العقائدية تقدم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ففتح بيت المقدس . ولما احتله



اجولة الثانية في مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم



شرح حديث نبوي شريف

مركز المشنى للبنين



سؤال وجواب

نعود معك أيها الاخ الكريم — والعود احمد — مع بداية الاسبوع الرابع من دورة تحفيظ القرآن الكريم .. وسنتعرض في هذا الحديث لسنة مراكز من مراكز التحفيظ ، احدها خاص بالبنات والباقي للبنين ..

● مركز المشنى بنين — بالفروانية :-

يبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بحوالي — ١٥ خمسة عشر كيلو متر تقريبا .. ويتكون من عشرة فصول مقسمة الى ثلاث مراحل ابتدائي متوسط ، ثانوي ، ومجموع المسجلين — ٤٠٠ اربعمئة طالب ، وهيئة التدريس بالمركز ١٠ عشرة مدرسين عدا المشرف .

وتبدأ الدراسة بالمركز بطابو الصباح في تمام السابعة حتى السابعة والربع حيث بداية الحصة الاولى . وينتهي الدوام في التاسعة واربعين دقيقة ...

وسنعرض صورة عن كل مرحلة من هذه المراحل باختيار احد فصوله — نظرا لعدم اتساع المجال لذلك — **المرحلة الابتدائية :-** ويلاحظ في هذا المركز ازدياد طلاب هذه المرحلة حيث يبلغ سبعة فصول .

القران الكريم — والاحاديث النبوية الشريفة .

٢ — أن يكون حب المسلم لآخيه المسلم لله تعالى فقط فيحب الطائعين العابدين المصلين . وكذلك البغض يكون لله تعالى فيكره العاصين المنافقين الملحدين .

٣ — أن يكره المؤمن أعمال الكفر والمعصية : فلا يقترب منها لأنها تؤدي به الى دخول النار يوم القيامة : فكما يكره الانسان ان يلقي به في النار : فيجب ان يكره اعمال الكفر والمعاصي لأنها الطريق الى النار .

ولقد غادرنا الصف فرحين مستبشرين بهذا المستوى الطيب الحميد الذي وصل اليه التلاميذ في هذه الفترة القصيرة من الزمن ..

المرحلة المتوسطة : — الصف الثالث المتوسط سيره الصحابة رضوان الله عليهم ..

تحدث أحد الطلاب في هذا الصف الثالث عن — سلمان الفارسي — صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاد ومما قاله مستهلاً حديثه « سلمان منا آل البيت » حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاسم والوصف : كان (ما به بن بوذخشان — أو سلمان الفارسي . كما عرف من بعد غلاماً في الحادية عشرة من عمره . أبيض اللون — أسود الشعر — عظيم الراس . وكانت تبدو على قسما ت وجهه ، ما يمتلئ به قلبه من هدوء وسكينة . وما يختلج في نفسه من طهارة ووصفاء ..

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم



سؤال وجواب

الفروانية

الله عليه وسلم .
سألنا التلاميذ ما هي الصفات الموصلة الى حلاوة الايمان . فأجاب احدهم : هي ثلاثة اهداف : ١ — أن يكون الله ورسوله أحب الى المؤمن مما سواهما .. — أي أن يكون منهاج الله ورسوله أحب اليه من مناهج البشر ومنهاج الله ورسوله هو

الصف الرابع الابتدائي : — عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان — أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه الا لله ، وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يتذف في النار » . صدق رسول الله صلى

ملاذمة

مركز عمر بن الخطاب



مركز مسجد عيسى العجيل



تلاوة



في حلقات العليم

ابوه : كان ابوه رجلا هادئ الطبع - نقي القلب - ذا لحيّة طويلة سوداء تزيد مهابة على مهابته ووقارا على وقاره .. ولا غرو فقد كان الرجل دهقان قرية رامهرمز بأصبهان ببلاد فارس - وعالما من كبار علماء المجوسية فيها وشيخا من شيوخها الامجاد ..

دراسته في الجاهلية : طافت برأس الشيخ - والد - فكرة لماذا لا يعد ابنه سلمان اعدادا كاملا منذ فجر حياته لكي يخلّفه في عمله . ويكون امام قريته من بعده حين يذهب به الاجل .

واقبل - سلمان - على كتب المجوسية . واجتهد في القراءة والمذاكرة حتى حفظ علومها وتفقه في ستنها وادرك مقاصدها ومراميها .

اسلا مسلمان : - شاعت العناية الالهية ان تأخذ بيد سلمان وعندما أقبل الليل لافا الدنيا بردائه الاسود الحالك - جمع سلمان ثمرات كانت معه . وانطلق الى مسجد قباء وسأل - عن النبي الجديد حتى عرفه فلما دخل عليه قال له :

بلغني أنك رجل صالح ، معك اصحاب غرباء ذووا حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرايناكم احق به من غيركم .

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثمرات ، ولم يأكل منها ، بل أعطاها لاصحابه وقال لهم كلوا .. ولما تبين لسلمان ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول حق وصدق امن به .

سؤال وجواب



مركز مسجد ثنيان الغانم



فني مراكز تحفيظ القرآن الكريم

او سألتم عن عدوى
فهو انسان عظيم
او سألتم عن كتابي
فهو قرآن كريم
او سألتم عن عدوي
فهو شيطان رجيم

المرحلة المتوسطة : الصف الرابع المتوسط :

واستمعنا في هذا الصف الى تلاوة
قرآنية مرتلة ترتيلا طيبا من الطالب
عماد محمود خليل من سورة
المثحنة .

وسألنا عن بعض المفردات ..
فاجاب عنها الطلاب اجابة سليمة :
ما معنى اولياء : اصدقاء وانصار
تلقون اليهم بالمودة : توصلون
اليهم مودتكم .
من الحق : من دين الاسلام .

مسجد عيسى العجيل — بخيطان الجديدة :

وانتجنا بعد ذلك الى هذا المركز

واشتركت بقية الطالبات في شرح
الحديث وبيان معانيه او ما يدعو اليه
من دعوة الى اكرام الضيف ، وبذل
الجهد لراحته واسعاده وادخال
السرور عليه .. وبقية الصفوف التي
زرناها — ولم نتعرض لها — ما
بين فقه وسيره وتهذيب وقرآن كريم
وحديث شريف .

مركز عمر بن الخطاب للبنين : بخيطان

ويبعد هذا المركز عن مدينة
الكويت بما يقرب من ستة عشر كيلو
مترا تقريبا ويتكون من مرحلتين
ابتدائية ومتوسطة . ويبلغ تعداد
الطلاب به ٢٩٩ طالبا .

الصف الرابع الابتدائي : — واسمعنا
احد التلاميذ نشيد اسلامي اهتزت
له مشاعرنا وسرت به نفوسنا
— تحت عنوان الله ربي .
ان سألتم عن الهي

فهو رحمن رحيم

مركز الفروانية للبنات : وهو بالقرب

المركز السابق — ويتكون من عشر
صول — مقسمة الى مرحلتين ،
ابتدائية ومتوسطة . وتم لنا زيارة
صول المرحلتين .. واقر عيننا ما
ناه وسمعناه .. ويبلغ تعداد
البنات — ٤٣٧ — ويقوم بالتدريس
١٠ المراكز احدى عشرة مدرسة .
رحلة الابتدائية : — وتتكون من
صول . الاول صفان . الثاني صفان
الثالث صف واحد . الرابع صفان .
للملاحظ في هذه المرحلة اقبال البراعم
ؤمنات .. الامر الذي يدعو الى
راحة والاطمئنان ، لما يتلقونه من
القيم اسلامية وتربية اسلامية .

صف الاول الابتدائي : — وبزيارتنا
هذا الصف سعدنا بسماعنا لكلام
به عز وجل — سورة الفيل — من
لميزة ، ختام عزت صالح وبسؤالنا
عن بعض ما في السورة اجابت
للميزات اجابه سليمة موفقة نذكر
ها ما يلي :

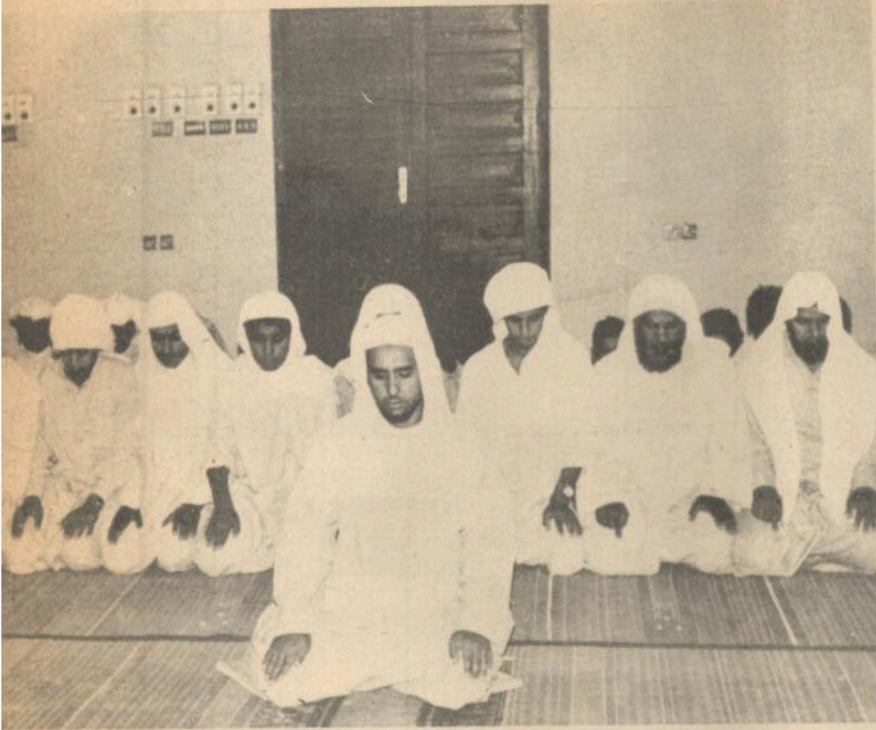
معنى الالفاظ الآتية : —

دهم . مكرهم وخداعهم ، تضليل
سبيح وابطال . ثم طلبنا مجمل
معنى لهذه السورة . فقامت احدى
تلميذات قنالة : —

يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد
هت قصة أصحاب الفيل ، الذين
باعوا من اليمن الى مكة لهدم الكعبة
هي بيت الله الحرام ، فابطل الله
دهمهم ، وقلبه شرا عليهم ، فارسل
اليهم جماعات من الطير ، تحمل في
انقيرها ومخالبها احجارا صغيرة
بلبة اخذت ترميها على رؤوسهم
حتى اهلكتهم وتركت اجسامهم خاوية
الحب الذي يؤكل ويبقى قشره .

رحلة المتوسطة : الصف الثاني لتوسط :

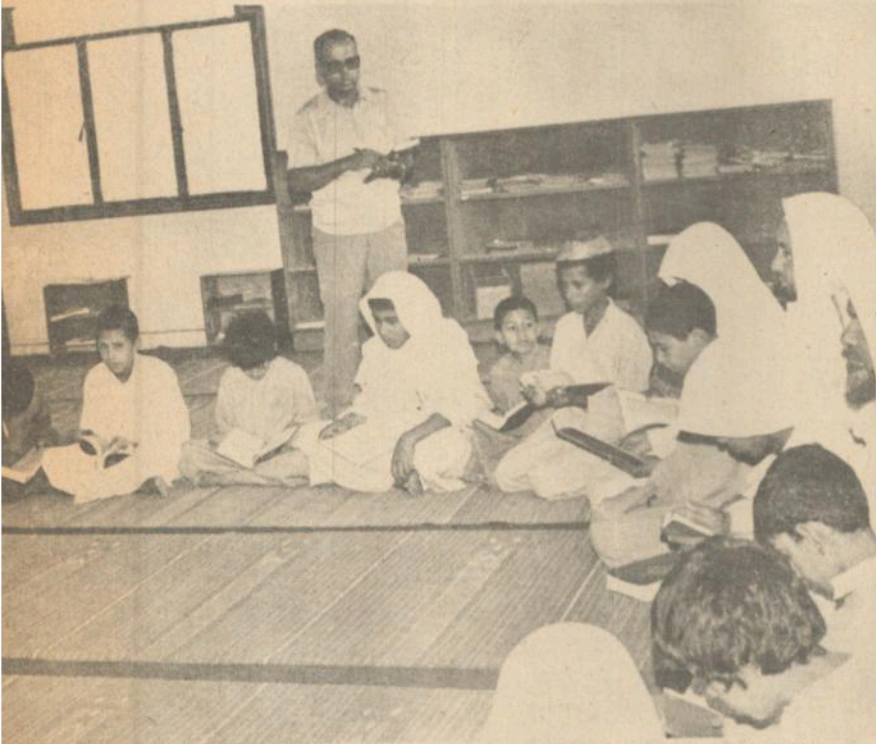
واستمعنا في هذا الصف الى
طالبة هدى زهدي محمد علي في
حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم .. من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه — رواه البخاري
مسلم .



مجلس



تلاوة



تلاوة

ويعبد عن مدينة الكويت بحوالى
ثمانية عشر كيلو مترا تقريبا .
وبزارتنا له رأينا صورة مشرقة
اعادت الينا حقيقة من الحقائق التي
قلها نرى لها اثرا اليوم - اللهم الا
القليل - فالمساجد كانت في الماضي
كل شيء .. تقام فيها حلقات العلم
الديني والدنيوي .. تدار منها
شؤون الساعة دينا ودنيا .. ومنذ
حوالى عشرة اعوام تقريبا ظهر هذا
النظام في الازهر الشريف - بجمهورية
مصر العربية - حيث اقيمت فيه
دراسات اسلامية عربية على النظام
القديم (نظام الحلقات) حلقات
العلم .

فوجدنا بهذا المركز حلقات للعلم
.. تشبه من قريب تلك الحلقات
السابقة التي اشرفنا اليها من قبل ..

البقية ص ٣٥

الدكتاتورية اندير غاندي

تحل الجماعة الاسـ الجماعة نشاطها سلمي وعـ



صعرة من المؤتمر العام للجماعة

سنار على الإجراءات
الاجرامية من قبل
الحكومة والحق ان الجماعة
لم تكن - يوما من الايام -
طائفية لا بعقيدتها وفلسفتها
ولا بخطتها ومناهجها ولا
ببرامجها وطرق اعمالها ولا
بسياستها واساليبها لنشر
الدعوة فهي تدعو الناس دائما
وابدا على اختلاف مذاهبهم
ودياناتهم وتعدد لغاتهم والوانهم
تدعوهم الى الاسلام بطرق
سلمية كما تدعوهم الى
التعايش السلمي بين مختلف
الطوائف ، لم تدع الناس ابدا
- مسلمين كانوا او غير
مسلمين - الى التعصب الديني
والتنافر الطائفي وتاريخ
الجماعة خلال الثلاثين سنة
الماضية ناصع البياض ونقي
الجانب في كل ذلك . ولم
تستطع الحكومة خلال هذه
المدة الطويلة اثبات ادنى دليل
او ضرب أبسط الامثال على
دعواها مع استمرارها في
تكرار دعواها ورغم تحديات
الجماعة المتكررة للحكومة
لاثبات دعواها .

وبالعكس فان الجماعة بذلت
قصارى جهودها لايجاد
التفاهم والتعايش بين مختلف
الفرق والطوائف ونتيجة لتلك
الجهود المتواصلة قامت بصلات
قوية بين الجماعة الاسلامية
وبعض الجمعيات الهندوكية
فنتعاون بعضها مع بعض في
الامور الخيرية والخدمات

» وما نقوموا منهم الا أن
يؤمنوا بالله العزيز الحميد »
قرار الحكومة الهندية لحل
الجماعة الاسلامية جريمة كبيرة
واعتداء على حقوق المواطنين
التي منحها لهم الدستور الهندي
وليس لهذا اقدام أي مبرر .
يظن البعض بان
الحكومة الهندية ما ظلمت
الجماعة الاسلامية بالخصوص
وانما حلت جميع الاحزاب
فشمّل هذا الحل الجماعة أيضا
وهذا ظن خاطيء مضلل
والواقع أن الحكومة ما حلت
الاحزاب الكبيرة مثل الحزب
الماركسي وحزب المؤتمر الهندي
- اليميني واليساري -
والحزب الاشتراكي - واما
كبرى المنظمات التي حلت فهي
الجماعة الاسلامية وار - اس
- اس - وانند مارك -

تبرر الحكومة الهندية موقفها
قائلة بأن الجماعة الاسلامية
جماعة طائفية متطرفة تنشر
التنافر والتباغض بين مختلف
الطوائف الدينية مشبهة اياها
ب ار - اس - اس . اس . وانند
مارك .

ونحن نقول : ان هذا خداع
وتضليل ومحاولة فاشلة لوضع



الاجتماعية والانسانية - من
بين هذه الجمعيات الهندوكية
على سبيل المثال :

١ - جنتاسيوا سوسايتي
اي المؤسسة المتحدة للخدمات
العامة

٢ - برما سماج
اي المجتمع البرهمي المنسوب
الى زعيمهم برهمانند

٣ - هيدوستاني براداري
اي جمعية الاخوة الهندية

اللامية بالهند... دون سبب !! ني ولم تستطع الحكومة ان تدينها بشيء .

وار اس - اس - منظمة
متطرفة قامت بقتل مهاتما غاندي
فحلت اثر ذلك . ثم رفع عنها
الحظر واكتشفت في مراكزها
الاسلحة الخطيرة ولها تنظيمات
سرية .

وانند مارك منظمة ارهابية
تؤمن بقتل الادميين لارضاء
الهتهم واكتشفت في مراكزها
جماجم البشر .

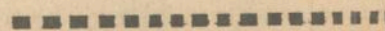
وأما الجماعة الاسلامية فما
ذنبها ؟ اذ لم تقم بأي عمل من
تلك الاعمال التخريبية والارهابية
والوحشية المسلحة .

كيف تضع الحكومة الهندية
هذه الجماعات المتطرفة
الارهابية والجماعة الاسلامية
المسالمة في كفة واحدة .



معية بالهند الذي انفرد من يومه في العام الماضي

- ٤ - نرنكاري مشن
- اي التبشير الديني العام
- ٥ - روحاني ست سانج
- اي المجتمع الروحي
- ٦ - سرووديا سماج
- اي المجتمع الفلاحي
- ثم ان هناك مئات من غير
- المسلمين والهندوكيين بصفة
- خاصة وصلتهم دعوة الجماعة
- الاسلامية فتأثروا بها بل ان
- سبعمائة وثمانون - ٧٨٠ -



الدكتاتورة انديرا غاندي

شخصاً من غير المسلمين أسلكوا في سلك الجماعة في نظام خاص يرجى منهم أن يسلموا في قريب أو بعيد الأيام وقد سمّتهم الجماعة باصطلاحها الخاص - معاونون - وقد قامت الجماعة بتبليغ الدعوة الإسلامية الى عشرين ألف - ٢٠٠٠ - شخص من غير المسلمين . وقد اشترك عدد كبير منهم في المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر الماضي - ١٩٧٤ - وكانت الجماعة قد وضعت لهم برامج خاصة في المؤتمر .

وكذلك لم يشترك أعضاء الجماعة ولا واحد منهم في الاضطرابات الطائفية التي وقعت خلال السنوات الماضية والتي تعد بالمئات وراح ضحيتها آلاف من البشر وملايين من الأموال وهدمت بيوت لا تعد ولا تحصى بل قامت الجماعة باغاثة المنكوبين بهذه الاضطرابات فاعطتهم الاعانات اللازمة بدون تفرقة بين المسلمين وغير المسلمين ويقدر ما انفقته الجماعة في هذا السبيل في بعض الاوقات بأربعة ملايين روبية هندية جمعت هذا المبلغ بطريق التبرعات من جميع الطوائف ووزعتها كذلك بدون تفرقة بينها . ولا شك أن هذا مبلغ ضخم بالنسبة الى جماعة فقيرة مثل الجماعة الإسلامية .

كما أن الجماعة قامت باغاثة المصابين بالفيضانات وغيرها من الكوارث الفجائية قامت باغاثتهم بدون تفرقة بين المسلمين والهندوس

ونحن نستقي هذه المعلومات من تقرير المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر ١٩٧٤ والذي اشترك فيه مندوبون عن الجمعيات والمؤسسات وممثلون عن الحكومات من مختلف أنحاء العالم - وهم رأوا نشاطات الجماعة بأن أعينهم واثبوا عليها كثيراً

كما اثبوا على الحكومة الهندية التي منحت في ذلك الوقت الحرية الكاملة لكل طائفة أن تعمل .

بهذا كله اسح للناس داخل البلاد وخارجها أن الجماعة الإسلامية جماعة مسالمة وان نشاطاتها وجميع أعمالها تنفع البلاد والعباد وان بركاتها ونتائجها لا تخص المسلمين فقط بل نعم غير المسلمين أيضاً وانها دعوة للناس كافة .

والذي نستغربه من الحكومة الهندية هو أن تعطي الحرية لهذه الجماعة أن تعمل هذه المدة الطويلة ثم أن تسمح لها بعقد مؤتمر كبير اشترك فيه وفود من الخارج فاطلعوا على نشاطاتها المختلفة ثم - قبل أن يمضي على ذلك المؤتمر عام من الزمن - تقوم بحل هذه الجماعة اليس هذا غريباً ؟ هل اكتشفت الحكومة خلال هذه الثمانية أشهر شيئاً يستحق حلها ؟ فما الذي جد وحدث - بالنسبة للجماعة الإسلامية خلال هذه الأشهر القليلة - .

ان غرابتنا لا تنتهي حين تجول في أفكارنا هذه التساؤلات - كما لا تنتهي هذه الغرابة والدهشة حين نتساءل أما

استطاعت الحكومة الهندية اكتشاف فرقة طائفية الا بعد مضي ثلاثين سنة لا ولا سيما انها كانت تحاول اكتشاف ذلك ببوليسها ومخابراتها وقامت عدة مرات بتفتيش مفاجيء لمكاتب الجماعة ومراكزها في شتى الولايات ولكنها لم تعثر على أدنى شيء يثبت دعواها بأن الجماعة طائفية .

بعد هذه المدة الطويلة تكشف حكومة الهند بين عشية وضحاها أن الجماعة طائفية . ولا شك أن هذا اكتشاف جد غريب لم يسبق اليه في عالم الاكتشافات .

وأغرب من هذا كله أن الحكومة الهندية قامت - كما نقلت الصحف الهندية نفسها - بعد حل الجماعات المذكورة بتفتيش مفاجيء لمكاتبها ومراكزها فاكشفت في مراكز ار - اس - اس - أنند مارك أسلحة رهيبة وغيرها بل وحتى جماجم الادييين - وذلك في مراكز أنند مارك - ولكن لم يعثر بوليس الحكومة في مراكز الجماعة الإسلامية الا على كتب الهداية والتوجيه التي تنشرها علناً وتحت أعين وأبصار الناس كذلك لم تعثر الا على الاوراق العادية التي ما وجد فيها شيء سري .

» في العدد القادم

تغطية شاملة

لهذه القضية «



تتردد في بعض الاوساط العالمية
وتتناقل الصحف والاذاعات فكرة
تدويل القدس الشريف كحل وسط
يرضي الاطراف المتنازعة حسب زعم
تلك الاوساط ولما كانت هذه الفكرة
منذ القدم تظهر بفعل اعداء المسلمين
ومعاليهم ثم لا تلبث ان تختفي تجاه
رفض المسلمين ومقاومتهم لها فلا
غرابة اليوم من ظهورها كاستمرار
لمؤامراتهم المكيكة وايهام العالم
بعدم احقية المسلمين في بقاء كامل
القدس في ايديهم .

لذا فان رابطة العالم الاسلامي
تستنكر ذلك اشد الاستنكار وتناشد
المسلمين جميعا والمنظمات والهيئات
الاسلامية للوقوف صفا واحدا تجاه
المؤامرة واصدار استنكارهم لمشروع
التدويل وتقديم احتجاجات صارخة
ضد هذه الفكرة والمطالبة بالحفاظ
على الصبغة الاسلامية للمدينة
المقدسة واثبات حقهم فيها استنادا
الى الحقائق التاريخية التي تؤيد
هذا الحق الشرعي باسمي معانيه
واوضح معالمه ولينصرن الله من
ينصره ان الله لقوي عزيز .
وتقبلوا فائق التحية والاحترام .

الامين العام

محمد صالح الفزاز

رابطة العالم الاسلامي:
تدويل القدس
مرفوض!!

الحقيقة العليا



بقلم فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياة - القاهرة

المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟
ولماذا نحاول قياس حرارة الشمس
بترمومتر عادي ؟
ولله المثل الاعلى !!

ان في حياة كل فرد انساني تجارب
كثيرة يحس من خلالها وجود الله حتى
لكانه يراه . ولكن هذه التجارب
العابرة والاحاسيس الخافتة تدور في
المستوى العادي لشعورنا وتفكيرنا .
ان هناك رعيلا عظيما من البشر عانوا
التجربة في مستواها الاعلى وتحدث
الله اليهم من خلالها .. اولئك هم
المرسلون والانبياء والهداة ، صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين .

فهل من حقنا ان نرفض تصديقهم
وننتظر حتى نرى ما راوا ، وحتى
يكلمنا الله كما كلمهم ؟!

ان امورنا لا يمكن ان تسير على
هذا النحو ابدا ، فانه لا يلزم من عدم
الرؤية عدم الوجود فنحن لم نر
الاشعة تحت الحمراء ، ومع هذا
نؤمن بوجودها ، لان افرادا منا
اكتشفوها واخبرونا بوجودها .

وانت لم تفجر الذرة ، ولكنك
تؤمن بكل اخبارها ، لان افرادا من
العلماء فجروها واطلقوا طاقتها .

وانت لا تحس ادنى احساس ان
الارض تدور ، ومع ذلك تؤمن ايمانا
مطلقا بدورانها ، لان العلم قرر
دورانها .

وانت لم تر الزهرة وعطارد والمريخ

لترى مالا يراه غيرها . وهناك اذن
مستويات اخرى للتجربة الانسانية
لا متاح لكل الناس .. بيد انها تعطي
احكاما صادقة صدق التجربة العلمية
ذاتها ، وعند هذه المستويات العالية
من التجربة استطاع اناس منا ان
يعانوا حقيقة الايمان ويهتفوا بوجود
الله ، فلماذا لا نصدقهم ؟ ولماذا
نحاول ان نقيس الله تعالى بنفس
المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟!
يرحم الله الامام عليا رضي الله
عنه وقد قيل له يا امام حدثنا عن
الله ، فقال : سبحان ربي : لا يدرك
بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، فوق
كل شيء ، وليس تحته شيء ،
لا كشيء في شيء ، ليس كمثله شيء ،
وهو السميع البصير .. !

ويرحم الله ابا بكر الصديق رضي
الله عنه اذ قيل له : يا ابا بكر : بم
عرفت ربك ؟ فقال : عرفت ربي
بربي ، ولولا ربي ما عرفت ربي !!
قيل فكيف عرفته ؟ فقال : العجز
عن الادراك ادراك ، والبحث في ذات
الله اشراك .. !
وقال حكيم :

الله يدري كل ما تضرع
يعلم ما تخفي وما تظهر
وان خدعت الناس لم تستطع
خداع من يطوي ومن ينشر
فلماذا نحاول ان نقيس الله بنفس

ان المعرفة بمفهومها العلمي تتورع
عن نفي وجود الله ، لانه اذا كان
العقل لا يؤمن الا بما يثبت وجوده .
فواجبه الا يجحد الا ما يثبت نفيه .
فمضى أثبت العقل نفي الله ؟!

انه لم يثبت ذلك ، بل ولن يستطيع
ان يثبته .. اننا نحتكم الى العقل
بتفكيره التجريبي الواقعي ، وبالطريقة
التي اثبت بها حركة الارض وتحول
المادة .. عليه ان يثبت نفي الله ،
واذا لم يفعل - ولن يفعل - فلا اقل
من ان نحترم - دوما - ذلك الهاتف
الابدي الذي لا يفتأ - منذ وجد
الانسان على وجه الارض - يصيح
به قائلا : ان هناك الها ، وهذا
الهاتف نفسه : حقيقة آتية من العقل
ومن المعرفة باصدق ما للعقل
والمعرفة من دلالة .

فالعقل الانساني ليس هو هذا
الجزء الذي نفكر به ونبحث ، والذي
يطل على الكون من نوافذ حواسنا
الخمسة - السمع ، والبصر ،
والذوق ، والشم ، واللمس ، بل
هذا جزء من عقلنا الانساني لا غير .
لقد ثبت ان لهذا العقل الانساني
مناطق اخرى تكشف لبعض الناس
الافئذ ، وابصروا بها مالا تبصر
الكافة .

اجل « ان هناك عيون اخرى
للعقل تتفتح في بعض العقول المهيأة ،

فانت ايضا تستطيع ان تتأكد من صدق الذين حدثوك عن الله اذا اخذت مكانك في معاملهم ومراسدهم .. ومعاملهم ومراسدهم من نوع آخر .. نوع يستطيع كل انسان ان يمتلكه اذا جلا روحه وايقظ كل قوى نفسه الفاضلة ، واكتشفت المناطق المخبوءة من عقله وبصيرته .

ان الايمان الديني ، كالايمان العلمي ، كل منهما نوعان : ايمان رؤية ، وايمان تصديق . فايمان الرؤية في العلم ، هو ايمان العلماء الذين اكتشفوا بانفسهم .

وايمان التصديق في العلم ، هو ايمان ملايين البشر الذين لم يمارسوا التجربة بانفسهم ، لكنهم صدقوها . وايمان الرؤية في الدين : هو ايمان المرسلين والهداة الذين عاينوا وشاهدوا وذاقوا . وايمان التصديق في الدين : هو ايمان الكافة ، فاذا رضيت ان تؤمن بحقائق العلم ايمان مصدق لا غير ، فلم لا تؤمن بالله ايمان مصدق ايضا ؟ !

هل انت مصمم على ان يكون ايمانك بالله ايمان رؤية ويقين مباشر ؟

حسن هذا ..

فاصنع اذن ما يجب صنعه حين تريد ان يكون ايمانك بحقائق العلم ايمانا مباشرا !!

أخي في الله : دع عنك حجب الفعلة ، وأزل عن عينيك عصابة الجحود ، واقرأ هذه الآيات الكريمة التي سجلها الله للمخلصين الاصفاء . قال جل شأنه :

(ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانه فقنا عذاب النار) .

وتمعن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الآية الاولى : (ويل لمن لاكها بلسانه ولم يتدبرها قلبه) .

عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياه



عدسات المناظر بأنه يسير بسرعة ١٨٦٣٠٠ ميل في الثانية الواحدة . فلماذا تصدق كل ذلك وانت لم تكتشف صدفة بنفسك ، انما اكتشفه لك اخرون ؟ !

قد تقول ان الامر مختلف ، لانك تستطيع التأكد من صحة هذه الاشياء اذا اخذت مكانك في اي معمل او مرصد ، وهذا حق ، لكن ليس في الامر خلاف ..

والمشتري ولا المجموعات الشمسية الاخرى التي لم يصل العلم الا الى جانب يسير منها ، وهذا الجانب اليسير قدر بمائة الف مليون مجموعة شمسية ، وكل مجموعة اشتملت على مائة الف مليون شمس كشمسنا هذه ، فما بالناس بما خفي ؟ ان ما خفي كان اعظم .

ومع ذلك فانت تؤمن بوجودها ، لان غيرك ممن تثق بهم رآها من وراء

مقارنة :



التربية الحديثة

٢

علم ضوء
الاسلام

بهذه النظرة الجديدة الى الطبيعة
الانسانية يمكن القول ان التربية
الحديثة خطت خطوات حاسمة
وحساسة في فهم الانسان على انه
كل متكامل وليس نتفا وتفاريق وعملت
على تربيته لكل عقل وجسم ونستطيع
ان نلاحظ المدى الكبير للتطور البشري
في فهم الانسان على هذا الاساس .
من خلال المقارنة التي عقدها الدكتور
الفجيجي في كتابه فلسفة التربية بين
التربية القديمة والحديثة اذ يقول :
في ميدان اهداف التربية كانت
الاهداف ترمي الى تدريب العقل
الانساني دون ما نظر الى المناشط
التي تتصل بالناحية الجسمية
وأصبحت البرامج الدراسية عبارة
عن المواد التي تعمل على تدريب هذا
العقل وشحذه حتى يستطيع ان
يسيطر على الشخصية
الانسانية بتمامها . وأصبح كل ما
يبت الى النواحي الجسمية من مناشط
خارج البرامج الدراسية ولا يبت
بصلة اليها . واتجهت هذه البرامج
بصفة خاصة الى دراسة الفلسفة
والمنطق والرياضيات على انها
الوسائل الفعالة في تدريب هذا
العقل .

وأصبح النظام المدرسي مشكلة
تواجه المدرسين فحيث أن العقل
والجسم نوعان مختلفان فانهما قد
يسلكان مسالك متعارضة تعوق
بعضها الاخرى . وحيث ان الطفل
لا يستطيع ان يذهب بعقله فقط فلا
بد ان يحمل منه جسمه وحيث أن هذا
الجسم له مناشط مختلفة يقوم بها
فمن الطبيعي أن يشغل المدرس في
كثير من الوقت بقمع هذه المناشط
الجسمية او تحديدها حتى يصل
الى سكون هذا الجسم والى خضوعه
خضوعا تاما للعقل حتى يستطيع
الاخير أن يقوم بوظيفته خير قيام .
وأخذت العقوبات البدنية تحتل
مكانها في الميدان التعليمي اذ أصبح
ينظر الى التلميذ على أنه سلبي يتلقى

تعليم الاستاذ من الغضبان

المعلومات التي يلقيها عليه المدرس بالطريقة الالقاءية في سكون وهذوء . فاذا ما حاول ان يحرك جسمه قسا عليه المدرسون بالعقوبات البدنية المختلفة واصبح التلميذ النموذجي هو الذي يجلس صامتا ساكنا حتى يستطيع العقل ان يستوعب المعلومات التي تلقى عليه . ونتج عن هذه النظرية ايضا ان اصبحت مادة التربية مجموعة من المعلومات والمهارات قد توصل اليها اجدادنا في الماضي . واصبح عمل المدرسة هو مجرد تحصيل وتوصيل هذه المعلومات الى اذهان الجيل الجديد . وكان على التلاميذ ان يكونوا مطيعين مؤدبين حتى يستطيعوا استقبال كل ذلك . واصبح الكتاب المدرسي ذا مكانة مقدسة اذ هو هو الذي يحتوى على نتائج عقول الاجداد وعصارة افكارهم وازدادت اهمية المدرس لانه هو الوسط الذي تنتقل فيه هذه الافكار الى التلاميذ .

وهكذا فرضت على التلاميذ مستويات ومعلومات خارجة عنهم ووضعها الكبار وحاولوا فرضها على الصغار الذين لم يصلوا الى مرحلة النضج بعد . وبذلك تركنا التلميذ بخبراته واستعداداته وجئنا له بخبرة الكبار وطرق الكبار . هذا بالنسبة للتربية التقليدية القديمة اما بالنسبة للتربية الحديثة فقال :

(واصبح لهذا المفهوم المتعلق بالطبيعة الانسانية في التربية الحديثة نتائج على التعليم فالطفل كائن حي يمارس خبرات معينة ويتفاعل مع بيئة معينة كجزء لا يتجزأ من تيار الحوادث والمشاعر والافكار والاشياء فالطفل يتعلم كلما اصلحت ميوله واتجاهاته اكثر تنظيها في ان يختار من بين المثيرات التي تضغط عليه كل يوم في حياته . وان يستجيب لهذه المثيرات التي اختارها وان ينتشر بها دون غيرها . ويصبح التعلم بذلك عملية وظيفية تساعد على تجديد الحياة وتمييزها .

وعلى هذا يجب ان يشترك الطفل بكل انفعالاته وعاداته ودوافعه واستجاباته الجسمية في المواقف التعليمية المختلفة واصبح المنهج الدراسي لا يتكون من المواد التي تدرب العقل وتنميها . فحسب وانما اصبح يتضمن كل الخبرات التعليمية التي تؤدي الى نمو النواحي المختلفة المكونة لشخصية الطفل) .

حيث يستشهد الدكتور النجيجي في نهاية التلخيص برأى الفيلسوف التربوي جون ديوى القائل : التربية الحديثة قد اهتمت بالتعبير عن الذات وتنمية الفرد بدلا من القسر الخارجي الذي كان يسم التربية التقليدية كما استبدلت النشاط الحر بقواعد النظام الخارجي . والتعلم عن طريق الخبرة بالتعلم عن طريق الكتب المدرسية وبدلا من الاختصار على اكتساب المهارات الفردية والنواحي الفنية العملية عن طريق التدريب الالى صار تعليمها على انها وسائل لتحقيق اهداف يقبل عليها المتعلم اقبالا حيويا مباشرا . واستبدلت بالاهداف والمواد الجامدة التعرف على عالم دائم التطور .

ونتساءل بعد هذا العرض : ما هو رأى الاسلام في هذا المفهوم للتربية الحديثة عن الانسان وان التربية الحديثة قد وصلت الى نضج كبير حين نظرت للانسان ككل . واعتبرته في جسمه وعقله هدف التربية . ويجب ان يتناول النمو جانبيه معا وبفلسفة المقدار على اساس تفاعلها لا انفصالها عن بعض . ولكن بقي بينهما وبين الحقيقة الانسانية شوط طويل لم تخط فيه هو الاعتراف بالروح في الانسان . الانسان ليس جسما فحسب ونفس عقلا وليس روحا بل هو جسم وعقل وروح بل ويمكن اعتبار العقل جزءا من الروح .

والذي دفع التربية الحديثة ان تنكر الروح ، والحاجات الروحية للانسان هو انطلاقها من فلسفة ملحدة في الاصل تائرة على الدين والاله . بل واعتبرت التربية القديمة في الاصل هي نتاج الفكر الديني وهي من جانب اخر رفضت اي شيء ثابت وانطلقت من التطور والتغير هربا من الدين والقيم الدينية المفروضة الثابتة .

ها هو ديوى فيلسوف التربية الحديثة يقول عن الفكر والقيم بانها من انتاج الانسان نفسه : - وتصبح الافكار

التربية الحديثة على ضوء الاسلام



نتاج تعاملنا الاجتماعي وليس لها قيمة تسمو بها عما يمر بنا من واقع ومن خبرة في هذه الحياة ولا تختبر هذه الافكار بالرجوع الى عالم اخر . وانما تختبر بتأثيرها في العقبات التي تعترض الانسان والتي تتطلب التفكير والتأمل ... -

والضمير والاخلاق كذلك لا علاقة لهما بالله اذ يقول :
(وهكذا نرى ان الاخلاق الاجتماعية بكل معنى الكلمة تنتشأ في البيئة ومن البيئة وبالتفاعل مع هذه البيئة وكذلك ينشأ ويتكون ويأخذ مقوماته من هذا التفاعل مع البيئة . والضمير بذلك ليس كما يقول روسو هبة من الاله منحها للفرد لا يستطيع بشر أن يمنحها لبشر .

وهاهو يهاجم مفهوم الدين ما صورته في مسيحية الكنيسة فقال :
(وقد أكد علماء الاخلاق التقليديون انسجاما مع الفلسفة التقليدية أن الضمير منعزل عن هذا العالم عن ماديته . وانه ينفرد بأصله ومادته وهو على هذا الاساس ملكة أصيلة للاضاعة ولا تعتم الا اذا انغمست في الخطيئة . وهي التي تستطيع الوصول الى الحقائق الاخلاقية) .
وكل مفاهيم الفضيلة والرذيلة هي من صنع الانسان لا دخل لله بها يقول ديوى :

(اذا ما تأقت النفس بعد ذلك الى ميدان علوى سماوي . فليكن سماء هذا الواقع لا سماء عالم اخر . فالامانة والعفة والخبت والتبهرم والشجاعة والتفاهة والاجتهاد وعدم المسؤولية ليست من الممتلكات الذاتية للشخص لكنها أنواع من التكليف الواقعي بين قدرات الشخص وبين القوى البيئية المحيطة به جميع الفضائل والرذائل ما هي الاعادات تدخل في تكوينها القوى البيئية . وما هي أيضا الا أنواع من التفاعل بين عناصر يسهم بها التكوين العام للفرد من ناحية ثانية وبين عناصر أخرى يسهم بها العالم الخارجي من ناحية

ثابتة . ويمكن دراستها موضوعيا كما تدرس الوظائف الفيزيولوجية ، ويمكن أيضا أن تتغير فيها العناصر الذاتية والعناصر الاجتماعية) . وينكر اخر العالم الاخو ويعتبره خرافة .
(ونظرية النفعيين الخاصة بتطابق الاعمال مع نتائجها هي خرافة نخدع بها انفسنا مثلها في ذلك مثل افتراض عالم علوى ثابت تكون فيه المثل العليا الاخلاقية خالدة أبدية . وكلا النظرتين تنكر في الواقع أن الوقت والتغير وثيقا الارتباط بالاخلاق . حيث يمثل الوقت جوهر الصراع الخلقي) .

وننتهي اذن الى أن فهم التربية الحديثة للطبيعة الانسانية رغم تفوقه على كل المفاهيم التربوية السابقة . هو فهم قاصر . وفيه نقص خطير . وهو تجاهل الروح أو انكارها بقول أصحاح . ويحدثنا الاستاذ الكبير المفكر محمد قطب عن نتائج هذا الفهم والنقص في التربية الحديثة فيقول :
(وكانت النتيجة أن استمتع الناس بحياتهم الارضية أعظم متاع ، واستفادوا بالتنظيمات من كل التنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمادية ... ثم .. انهيار المتاع كله نتيجة خواء الروح من الايمان وخواء الحياة من العقيدة . وانقلب المتاع السهل الحلو الى تكالب على شهوات الارض يقض المضجع ويكدر الحياة ويجعلها سباقا دائما لا ينقطع ولا يترك فرصة للراحة راحة الجسد أو النفس أو الضمير وتزايد الصراع فما عاد صراعا في باطن النفس . وانما أصبح صراع نفوس وأفراد وجماعات ودول وجيوش وطائرات وصواريخ ودما يهدد وجهة الارض) .

ولا بد أن نشير الى أن الفكر الوحيد الذي وضع الانسان في مكانه الصحيح هو الفكر الاسلامي والتربية الحديثة بحاجة الى أن تطور مفاهيمها حتى تصل الى مستواه .
(ليست مزية الاسلام أنه يشمل الكيان البشري كله ولا يترك شيئا من



جوانبه المتعددة الطاقات وانما المزية الحققة انه يساير الفطرة فيما هو ابعد من الحقيقة .

ان كيان الانسان من جسم وروح ، او جسم وعقل وروح اذا اعتبرنا العقل كيانا متميزا عن هذين هذا الكيان ليس منفصل الاجزاء .. انه ليس جسما وحده مستقلا بذاته لا علاقة له بالروح او العقل وليس عقلا منفصلا مستقلا بذاته لا يرتبط الجسم

او روح وليس روحا وحدها هائمة بلا رابط من عقل او جسم . وانما هو كيان واحد ممتزج مترابط الاجزاء) . والتوقع على اوتار النفس كلها مجتمعة مترابطة . يضمن شيئين معا وفي ان واحد :

الاول هو استغلال طاقات الانسان كلها . فلا تهدر منه طاقة واحدة يمكن ان ينتفع بها الانسان في عمارة الارض والخلافة عن الله .

والامر الثاني ان استغلال هذه الطاقات مجتمعة يحدث توازنا في داخل النفس وواقع الحياة سواء التوازن وهو سمة الانسان الصالح . معنى شامل واسع يشمل كل نشاط الانسان .

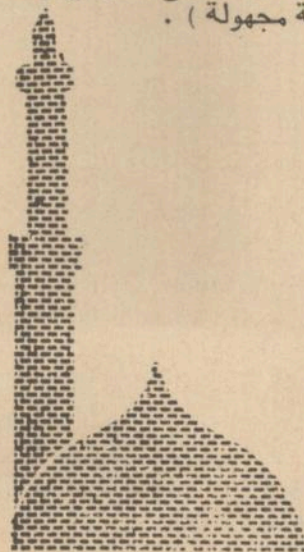
توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح . توازن بين ماديات الانسان ومعنوياته . توازن بين ضروراته واشواقه . توازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال . توازن بين الايمان بالواقع المحسوس والايمان بالغيب الذي لا تدركه

الحواس . توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية توازن في (النظم) الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . توازن في كل شيء في الحياة .

وكذلك جعلناكم امة وسطا . وسطا في كل شيء . متوازنين في كل ما تقومون به من نشاط . هذا التوازن في الحقيقة هو سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الافلاك وكل الطاقات لا تختل منها واحدة في الكون على اتساعه . وهو كذلك سمة الانسان انصالح الذي يفي بشروط الخلافة عن الله في الارض ، ويسير حسب منهج الله خالق الكون والانسان) .

وتأتي اخيرا شهادة الغربيين انفسهم على لسان واحد من اكبر علمائهم حول هذا الفهم حجة دامغة على قصور فهمهم للانسان اذ يقول :

(وواقع الامر ان جهلنا مطبق . فاغلب الاسئلة التي يلقيها على انفسهم اولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب لان هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة) فمن الواضح ان جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة الانسان غير كاف وان معرفتنا بانفسنا ما زالت بدائية في الغالب) .. (فكل واحد منا مكون من موكب من الاشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة) .



ثالثا : من مفاهيم التربية الحديثة

لن نستعرض مفاهيم التربية الحديثة كاملة وانما سنحاول الامام باهم هذه المفاهيم . نعرضها بشكلها الموضوعي اولا ثم نقدمها على ضوء الاسلام بعد ذلك . واهم هذه المفاهيم هي : النمو ، الخبرة ، الاهتمام ، الحرية .

١ - النمو :

وحين نتحدث عن النمو نجدنا مساقين بشكل عفوي للحديث عن الهدف في التربية الحديثة وليس تساءلنا . هل للتربية الحديثة هدف ؟ لكن الجواب كما يقول جورج ديوي نفسه :

(ليس للعملية التربوية هدف خارجي عنها فهي هدف نفسها) . وذلك لان الفلسفة التي تقوم على اساسها التربية الحديثة لا تؤمن بان هناك شيئا محددا ثابتا له نهاية محددة . ولهذا السبب فهي لا تحدد هدفا معين يتجه اليه النمو حتى لا يصبح هذا الهدف نهاية يقف النمو عنده . والنمو السليم هو الذي يؤدي دائما الى مزيد من النمو ويشرح هذا المعنى ديوي بتفصيل اوضح وادق فيقول اذا قلنا ان التربية نمو فكل شيء يتوقف على طريقة ادراكنا لهذا النمو واذا كنا قد انتهينا آخر الامر الى ان الحياة نمو وان النمو هو الحياة فان ترجمة ذلك هي :

١ - ان عملية التربية ليس لها هدف فوقها فهي هدف نفسها .

٢ - ان عملية التربية هي عملية مستمرة من التحويل واعادة التفكير والتنظيم .

٣ - النمو هو الحركة المتزايدة التي تفضي الى نتيجة مستقبلية .

وتساءل بدورنا اذا كانت التربية تقف بهدفنا عند النمو فقط . فما الفرق بين الوسيلة والهدف ؟

الخمير بين الطب

الخمير والجهاز العصبي

مباشرة بشرب الخمر .. ولكن ذلك قد يؤدي الى حالة الهذيان الارتعاشي
د - توقف مدمن الخمر فجأة عن شرب الخمر .

وتبدأ اعراض هذا المرض بازدياد القلق وفقدان الشهية مع الارق ثم تظهر ارتعاشات واختلاجات فجأة في اليدين واللسان والوجه . كما يتخيل المريض اشباحا أو يسمع اصواتا ليس لها وجود الا في مخيلته كما يحس بحشرات وعناكب تجرى تحت جلده .. وقد يرى الثعابين وهي تزحف عليه .. كما يسمع جلبة حيوانات وفئران وحشرات مرعبة ويراهها بعينيه فيصرخ فزعا مرعوبا من هذه الاشباح .. فتأتي الممرضة او الطبيب ويؤكدون له أن لا شيء هناك .. وهو واثق كل الثقة انها امامه .. فكيف يصدق قولهم بينما هو يرى بعينيه تلك الافاعي ويسمع بأذنيه فحيحها .. كما انه يشم تلك الروائح العفنة التي تزكم أنفه ٥٥

والكل يقسم ان ليس هناك روائح كريهة على الاطلاق .. ثم تلك الطعوم الفجة البغيضة التي يقدمونها له مع طعامه .. انها سموم ناقصة وهم يزعمون انها غذاء جيد .. تباه لهم اي غذاء جيد ذلك الذي يزعمون! يحضرون له اغذية من سم الافاعي

لقسم الثاني : وهي مجموعة من اضر الجهاز العصبي وتكون بة لادمان شرب الخمر . وليست بة عن نقص الفيتامينات المصاحبة مان . وهي ثلاثة :

- ١ - الهذيان الارتعاشي
- ٢ - الصرع
- ٣ - الهلوسة

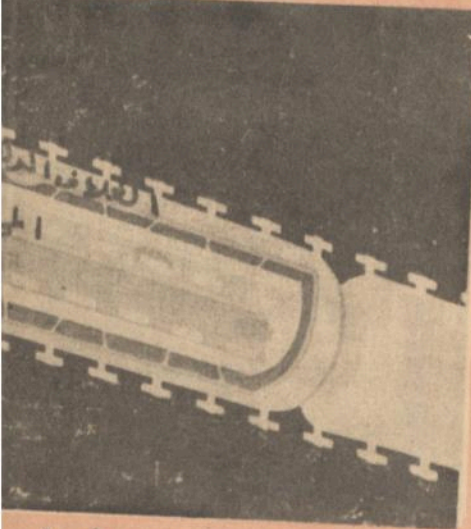
الهذيان الارتعاشي

DELERIUM TREMENS

وتظهر هذه الحالة الخطيرة عند منى الخمر في الحالات التالية :
١ - شرب كمية ضخمة من خمر

ب - بعد الاصابة بالالتهابات خاصة الرئوية .

ج - بعد اجراء عملية جراحية اصابة في حادثة لاحد من مدمني خمر ، ولذا ينبغي على الطبيب ان يدقق في سؤال المريض واهله عما اذا كان يشرب الخمر وكم هي لكمية المتعاطاة مهما كان المرض لا بلاقة له بالخمر في ظاهر الامر .
تأصابه المريض المدمن في حادثة سيارة مثلا يبدو امرا لا علاقة له



صورة مطبق في مستشفى بونيفي برونج المجرى مع انبوب الكبريتية الموجبة خارج العنكب

والعناكب ثم يزعمون انها لحم طير مما يشتهون .. تباه لهم وتعباه ! .. وهكذا يعيش المريض في رعب وأوهام وخيالات مرعبة .. وهي ما يطلق عليه حالات الهلوسة وقد جهد الطب في معرفة اسبابها ، فوجد بعض التعليلات وما زال اغلبها سرا كما لم يكشف عنه بعد . وقد اكتشف ان لهذه الحالة علاقة ما بالنوم .. وما كشف هو أن نوم المرء السوي يمر بمرحلتين :

الاولى : مرحلة النوم العميق وفيه تقل سرعة النبض وسرعة التنفس كما يقل ضغط الدم كما تقل ايضا سرعة الموجات الكهربائية المنبعثة من المخ من ثلاثة عشر موجه في الثانية في حالة اليقظة الى ثلاث موجات عند النوم العميق كما يسجلها رسام

والفقه

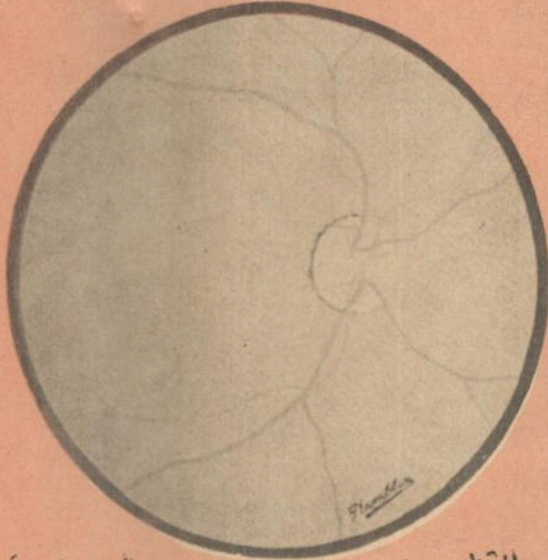
للدكتور محمد علي البار

الحلقة

٧

العقار ادى ذلك الى حركة عكسية وهي ان يكون نوم الشخص كله في مرحلة نوم حركة العين السريعة . ولما كانت يقظة المدمن فترات قصيرة تتخللها نوبات نوم حركة العين السريعة التي تحصل فيها الاحلام اختلطت على المدمن الاحلام بالواقع . ورأى الاحلام المزعجة والكوابيس المرعبة وكأنها حقيقة . وهو لذلك يرى الافاعي والعناكب والحشرات تزحف عليه ويسمع الاصوات المخيفة كما يشم الروائح الكريهة ويطعمهم الطعوم الغريبة المزعجة ولا يشك في ان تلك الرؤى هي حقائق اذ كيف تقنع من يرى بعينه ويسمع بأذنيه ان ما يراه ليس الا كابوسا .

وهكذا تتحول حياة هذا البائس الى سلسلة من الكوابيس المرعبة فيصرخ ويتشنج ويتهم من حوله بتدبير المؤامرات لقتله او يتهم زوجته بالخيانة الزوجية كما يتهم اقاربه واصدقائه بفعل الفاحشة معها . . وهذا ما يعرف باسم الاعتقادات الزائفة DELUSIONS . وتختلط عليه الاعتقادات الزائفة بالهلوسة . . فقد يرى اشخاصا يهاجمونه او يدبرون له مكيدة فيقوم هو بالدفاع عن نفسه فيهاجم الطبيب او الممرضة واذا وصل الى يده آلة حادة فقد يؤدي ذلك الى عواقب وخيمة . . ويصاب بالشك الشديد في كل من حوله وهي الحالة المعروفة باسم البارانويا PARANOID IDEATION . ويصاب المريض بالخلل المشين في تقدير المكان والزمان وتقدير المواقف



التراب - شمس العين المؤرر من الامر ٢٢٢٢
لعلى الامر وقد أصيب بسمية شرب الخمر كما اوسد الكرام



الغرفة الدخول
نية داخله ...

المعيق .. وترتخي العضلات ارتخاء شديدا . ويبايقظ الشخص في هذه الحالة تبين انه يحلم . . . وتكرر هذه الحالة كل ليلة من ٤ الى ٦ مرات واذا تكرر ايقاظ الشخص في هذه المرحلة فانه قد يكرر ذلك النوم الى عشرين مرة في الليلة الواحدة . . . ولا يشعر الشخص بأنه قد اخذ حاجته من النوم الا اذا دخل في مرحلة نوم حركة العين السريعة . اما اذا كان نومه خاليا من هذه المرحلة فانه يصبح متعبا ولا يشعر بأنه قد اخذ حظه من النوم . وقد وجد ان بعض العقاقير التي تسبب الادمان مثل الكحول والباربيتورات تؤدي الى انعدام نوم حركة العين السريعة . وهو النوم الضروري للانسان . فاذا ما سحب

المخ الكهربائي . وتستغرق هذه المرحلة ساعة ونصف ثم تتبعها المرحلة التالية .

المرحلة الثانية : وهي ما يسمى بنوم حركة العين السريعة RAPID EYE MOVEMENT SLEEP وفيها حركة سريعة لمقلة العين وتستغرق هذه المرحلة من خمس الى عشر دقائق فقط . ويسجل رسم المخ الكهربائي تغيرا ملحوظا وزيادة في النشاط الكهربائي للمخ فتتحول تلك الموجات البطيئة في المرحلة السابقة الى موجات سريعة على شكل موجات مغزلية وتبلغ سرعتها خمسة عشر موجة في الثانية .

ويكون التنفس سريعا غير منتظم كما يزداد وجيب القلب وخفقانه على عكس ما كان عليه في مرحلة النوم

الخمير بين الطب والفقه

كما ان حالات الرعب والقلق والكآبة تؤدي الى الحالة المزاجية السوداوية (المناخوليا *MELANCHOLY* . و خلاصة القول تتحول حياته الى جحيم لا يطاق .

ولكانها لا يكفيه كل هذا العذاب الذي يصب عليه صبا فيضاف اليه حالات الصرع والتشنج .. وتنتابه حركات عنيفة لا ارادية ينتفض لها جسده كله مع فقدان الوعي .. فتقبض عضلات جسده انقباضا شديدا حتى ما يستطيع ان يخرج نفسه وتطبق عليه اطباقا مخيفا رهيبا فيزرق لون جلده وبعض لسانه ويخر مغشيا عليه الى الارض . وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة المنقبضة *Tonic Phase* ثم تتبعها اختلاجات وتشنجات سريعة . وهي عبارة عن تقلصات سريعة للعضلات يتبعها ارتخاء لفترة ثواني ثم يعود الانقباض فالانبساط .. ويرتجف المريض من جرائها .. ويهتز جسمه كله اهتزازا مرعبا مخيفا .. ويظهر الزبد من فمه .. ولكانها هناك ألف يد خفية تهزه هذا عنيقا في كل ثانية وتقذف بكل عضلة فيه حتى تدفع البول والغائط من خارجيه دفعا .. كل ذلك وهو مغشى عليه . انظر الى هذه الصورة المربعة المخيفة ثم استمع بعد ذلك الى تحليلات الاطباء يفسرون لك كيف تستطيع الخمر ان تقوم بهذه الاعمال

الرهيبه التي تحتاج الى قوة السف حصان لفعليها .. والطب يقول ان هناك مادة يكونها الجسم تمنع الاختلاجات والانقباضات والارتعاشات تدعى مادة جابا وهي مادة مكونة من حامض امينى وفيتامين البيروودوكسين بالمعادلة التالية :

حامض امينى (جلوتاميك) + فيتامين البيروودوكسين = جابا

ولهذه المادة خاصية عجيبة في منع الاختلاجات والصرع . فماذا تفعل الخمر ؟ انها تقوم بمنع صنع هذه المادة الهامة .. ونتيجة لذلك يزداد هيياج خلايا المخ ويضطرب نشاطها الكهربائى فتحدث نوبات الصرع التي ذكرناها . واشهر الخمر المسببة لهذه الحالة هو خمر الروم **RUM**

وهو خمر يشبه العرق الموجود في كثير من البلاد العربية . وقد سميت هذه النوبات الخيفة بنوبات الروم وهناك خمر اخرى تدعى الابسنث تسبب الصرع بخاصية اخرى اذ بها

مادة سامة تدعى ثيوجون **THUJONE** تهيج خلايا المخ وتزيد من نشاطها الكهربائى وتحوله الى حالة صرع مرعب مخيف ..

ولا تكفى الخمر بفعل هذه الافاعيل بذلك البائس التعيس المصاب بحالة الهذيان الارتعاشي وانما تضيف الى ذلك ارتفاع شديد بالحرارة حتى تصل الى ١.٥ فهرنهايت . كما يفقد جسم ذلك البائس قدرته على مقاومة الميكروبات والفطريات الغازية فتهاجم عليه وتجده فريسة سهلة ..

وكانها هذه المصائب تنحدر اليه من كل حذب وصوب .. فتصاب الكلى ويكثر الزلال في البول .. وتضطرب سوائل الجسم وموادها مثل الصوديوم والبوتاسيوم والبيكربونات .. وترتفع حموضة الدم الى درجة قاتلة .. ثم تأتي نالته الاثافي فتصيب القلب .. فتتمدد عضلة القلب وتنتهي سريعا بوهط القلب وهبوطه فالوفاة ..

ولذا فان علاج حالات الهذيان الارتعاشي تتطلب جهدا هائلا وتخصصا

دقيقا في كيفية معالجته .. ولذا وجدت مستشفيات خاصة في اوروبا وامريكا لمعالجة حالات الادمان وما يتبعها من مضاعفات خطيرة .. ومع هذا التخصص الدقيق ورغم وجود الامكانيات الهائلة والتقنية الحديثة فان من ينقذون من براثن هذا الوحش الكاسر ليسوا الا نسبة ضئيلة ممن يقعون فريسة له .

ولذا فمن الواضح جدا انه من الاسلم في كل حال الابتعاد عن براثن هذا الوحش الكاسر .. بل الحق اننا نظلم الوحش حين نشبهه بالخمر وما تفعله .. فلن نستطيع وحوش الارض كلها ان تقوم بمثل هذا التعذيب الرهيب لاولئك البؤساء الذين يقعون فريسة لها ..

القسم الثالث :

وهي مجموعة من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي بسبب ادمان شرب الخمر ونتيجة لنقص فيتامينات ب١ و ب٦ و ب١٢ ويناسين . والخمر تسبب نقص الفيتامينات للاسباب التالية :

١ - سوء التغذية المصاحبة للادمان . فالمدمن في العادة لا يهتم بشراء الطعام وقد لا يملك القدرة على شراءه واذا وجد لديه الطعام الجيد فالشهية مفقودة فاذا ارغم نفسه على ازرداد الطعام فان التهاب جدار المعدة الناتج عن شرب الخمر كفيل بقيئه وطرده من المعدة .. فاذا ارغم على البقاء فانه يمر بدون هضم ولا امتصاص من الامعاء ... وهكذا يفقد الطعام فائدته حتى لو ارغم المدمن نفسه على اخذ الطعام بدون رغبة فيه .

٢ - ان الكحول مادة ذات سعر حرارى عالى وتحتاج لأكسيتها كميات كبيرة من فيتامين ب١ . وبالتالي يؤدي ذلك الى نقص هذا الفيتامين اذ ان الجسم يستهلك منه بوجود الكحول اضعاف الكمية المستهلكة منه عدم وجود الكحول في الجسم .

ويؤدي نقص هذه الفيتامينات الى
امراض الجهاز العصبي التالية :
١ - التهاب الاعصاب المتعدد
٢ - مرض فيرنكيه الدماغى
٣ - مرض البلاجرا
٤ - عصاب كورساكوف
٥ - التهاب عصب العين المؤدى
الى العمى

ولنبدا بشرح موجز لكل واحد من
هذه الامراض الوبيلة التي تسببها
الزهر :

١ - التهاب الاعصاب المتعدد :

قد تحدثنا بايجاز عن الاعصاب في
مقدمة الحديث عن الجهاز العصبي
وقلنا ان هناك اثني عشر عصباً من
كل جهة تخرج من المخ وهي المسماة
بالاعصاب المخية .. وان هناك ثلاثة
وثلاثون عصباً شوكياً من كل جهة
(اليمنى واليسرى) تخرج من النخاع
الشوكي كما ان هناك مجموعة من
الاعصاب اللا ارادية وهي المجموعة
التعاطفية والمجموعة نظير التعاطفية .
واذا نظرنا الى عصب من هذه
الاعصاب نجده يخرج من خلية عصبية
اما في المخ او في النخاع الشوكي ..
وله محور اسطوانى
وغلاف دهني - نخاعي
(انظر الصورة)

وتصدر الاوامر من المخ من خلايا
بيتر وتسير في مسارات عجيبة رائعة
حتى تصل الى الخلايا الموجودة بالقرن
الامامي من النخاع الشوكي .. ومن
هناك تخرج الاعصاب وترسل
الاوامر الى العضلات فتنبض ..
كما تذهب الاحاسيس في اعصاب
اخرى حتى تصل الى النخاع الشوكي
ومنه في مسارات بديعة متناسقة حتى
تصل الى المخ حيث الادراك والرؤية
وما تفعله الزهر في هذه الاعصاب
هو تحلل في محاورها الاسطوانية
وهذه المحاور هي الاعصاب ذاتها ،
وهي التي تنقل الاشارات الكهربائية
والاوامر من الخلايا الى العضلات
وتنقل الاحاسيس من الجلد والجسم
الى خلايا الجهاز العصبي .

ويؤدي التهاب المحور الاسطوانى
وتآكله الى التحلل الصبغي في الخلية
العصبية التي يتفرع منها العصب ..
وينتهي ذلك بموت الخلية العصبية ،
وبذلك لا يمكن شفاء ذلك العصب .
ولذا فان ما تفعله الزهر في
الاعصاب اشد مما تفعله كثير من
الامراض الاخرى اذ يكون التهاب
الاعصاب مقصوراً على الغلاف
الدهني
المحور الاسطوانى وهو التحلل
المشهور بتحلل فالاريان

في الامراض الاخرى
ولذا يعود العصب الى سابق حالته
بعد شفاؤه .. اما التهاب الاعصاب
الناتج عن شرب الزهر فان اصابته
قد تكون بالغة ومميتة للعصب نفسه
فلا يبرأ حتى بعد التوقف عن الشراب
.. وان كان البرء والشفاء هو
الغالب عند التوقف عن الشراب واخذ
كميات كبيرة من فيتامين ب١ .
ولا تقتصر الإصابة على الاعصاب
الشوكية التي تغذى الطرفيين
العلويين والسفليين (اى الكتفين
والعضدين والذراعين واليدين
والفخذين والساقين والقدمين) بل
تشمل الاعصاب المخية وأهمها
إصابة العصب الوجهي المزدوجة ..
فيصاب العصب الوجهي (العصب
المخي السابع) من الجهتين اليمنى
واليسرى . وهذا امر نادر الحدوث
الا في حالات الادمان الكحولي . كما
تصاب الاعصاب المغذية لعضلات
العين . ويؤدي ذلك الى الرؤية
المزدوجة
بحيث يرى
المريض الشخص شخصين ، والقلم
قلمين وهكذا مما يسبب ضيقا
وحرجا شديدا للمريض . وأكثر
اعصاب عضلات العين إصابة هو
العصب المخي السادس (العصب
المبعد) وتكون الإصابة به ايضا
مزدوجة . وكلها التفت المريض يمتة
ويسرة اضطربت الرؤية ورأى الشيء
شئين وتسبب ذلك في صداع وضيق
ولا تكفي الزهر بأصابة الاعصاب
الشوكية والاعصاب المخية وانما

تصيب ايضا اعصاب الجهاز اللا
ارادى : التعاطفى
ونظير التعاطفى
وقد اسلفنا القول في اهمية هذا
الجهاز وكيف يسيطر على نبضات
القلب وضغط الدم وعمليات الهضم
والتنفس والاخراج والجهاز
التناسلي .
ونلاحظ إصابة هذا الجهاز
بالاعراض التالية : ازدياد وجيب
القلب وخفقانه واضطراب نظمه كما
يقل ضغط الدم عند الوقوف بحيث
يؤدي ذلك الى الشعور بالدوخة
والدوار والتي قد تصل من شدتها
الى الغيوبة .

كما يضطرب الجهاز الهضمي
نتيجة لإصابة الاعصاب اللا ارادية .
ولشرب الزهر وتأثيرها المباشر على
الجهاز الهضمي .

وفقد المريض قدراته الجنسية
ويصاب بالغنة وذلك نتيجة لإصابة
الاعصاب التعاطفية ونظير التعاطفية
المغذية للجهاز التناسلي ..

وهكذا تفعل الزهر بهذا البائس :
١ - شلل في الاطراف : يبدأ من
اليدين والقدمين ويزحف على
الساعدين والساقين حتى يصل الى
الذراعين والفخذين . ويكون فقد
الاحساسات اشد من ضمور العضلات
فلا يشعر المريض بالحرارة والبرودة
ولا حتى بوخز الابر . كما انه لا
يستطيع الوقوف او المشي الا بصعوبة
بالغة وذلك لفقدان الاحساسات
المنبعثة من العضلات . ولذا ترى
المريض يرفع رجله الى اعلى ويقذفها
تذفا الى القاع عند المشي .. ويترنح
في مشيته .. وذلك ما يدعى بالتخلج
الاحساسى

تميزا له عن التخلج المخيخي
الذي ذكرناه من قبل والذي ذكرناه
من قبل والذي يصيب المدمنين ايضا .
ب - شلل في بعض الاعصاب
المخية : مثل العصب المخي الثالث

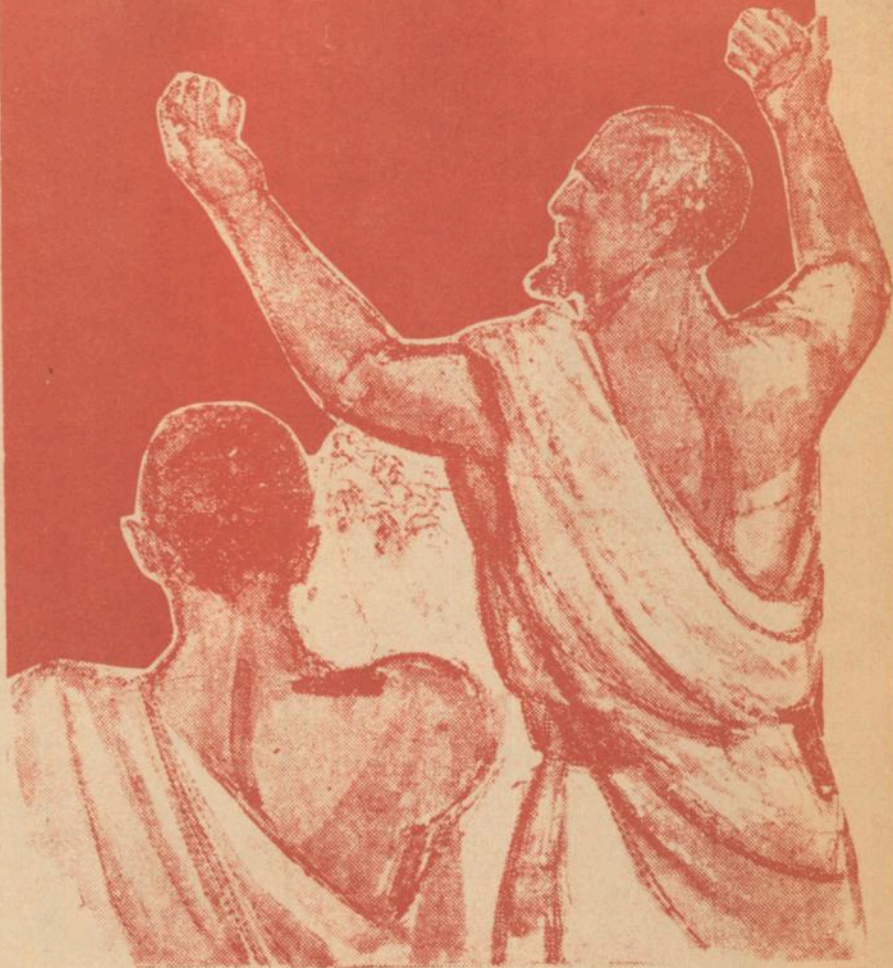
مشاهد

من مأساة

« ١ »
مناورات
مكاريس

لما ركع الفرنسيون امام تصميم
الشعب السوري على استردادحرية
في اضراب الستين يوما عام ١٩٣٦
تحرك ركب صديقهم الشيخ تاج
باتجاه باريس ليعرقل جهود الوفد
السوري الذي سيتولى مفاوضات
الاستقلال هناك .. والى هذا اشار
الصديق عمر ابو ريشة بقوله
يومئذ :

ذهب الشيخ والوقية تبدو
بين عينيه والدمار الفاجع
ليت شعري ماذا يرقش عنا ؟
قطع الله كفه والاصابع
وكان التاريخ اليوم يحاول ان يعيد
نفسه في رحلة المطران القبرصي الى
(بعض) الدول العربية ..
لقد صرح دون استحياء انه يريد
اقتناع هذه الدول بتأييد موقف
اليونانيين في نزاعهم مع الاتراك ...
مقابل ان يقف مع العرب في نزاعهم



بقلم الاستاذ محمد المجدوب

ساعة الاسلام

مع ال صهيون ... مساومة مكشوفة على طريقة صفقات العميان قبضني أقبضك ... وقد عاد الشيخ من رحلته تلك ببعض الوعود التي ظهرت آثارها فيها بعد إلغاء فرنسا معاهدة الاستقلال الأولى ، والعودة بسورية الى الحكم المباشر .. الا أن أمنية الشيخ لم تستكمل عناصرها ، إذ سرعان ما استأنف الشعب جهاده حتى اضطر حلفاؤه الى القاء السلاح ، ثم مغادرة سورية عسكريا الى غير رجعة .. ثم مات الشيخ وبقيت سورية كما ماتت — وسيموت كثيرون — من ظالمها وتبقى هي شامخة بإسلامها وعروببتها على مدى الدهر باذن الله ..

والشيء الذي لا نملك التنبؤ به من مكاسب هذه الرحلة (المكاريسية) وخسائرها هو (الوعود) التي وقف عليها هنا وهناك ... غير أن الذي نقطع به هو أن الحكام ، مهما يبلغ تجاوبهم مع المطران ، لن يستطيعوا إعلان مؤازرتهم اياه ضد الشعب التركي ، وذلك لسببين هامين ، أولهما تفاعل الشعوب الاسلامية في كل مكان ، وبخاصة في الربوع المحيطة بقبرص ، مع حق الاترك المسلمين في أن يعيشوا بمان من العدوان الصليبي على ارواحهم وأموالهم ومقدساتهم .. وثاني السببين رياضي بحت إذ أن ربح نصف مليون يوناني — ربما غير مضمون الاستثمار — لا يوازي في الحساب

الا واحدا من ستة عشر في الجانب التركي بدعوا يقفون الى جانبنا في كل مناسبة دولية ، بعد أن استيقظ ضميرهم الاسلامي ، وتراخت قبضة السلطة الملحدة من حول اعناقهم .. على أن العجب في أمر مكاريوس أنه يطالب المسلمين — كما تقول اذاعة لندن — بتأييده على اخوانهم المسلمين ، ناسيا أن ذاكرة الشعوب الاسلامية لا تستطيع ان تنسى بسرعة الوان العدوان التي صبها وطغمته على هؤلاء الاخوة ، والتي من اقربها دفن المئات منهم في قبور جماعية دون تفريق بين الشباب والنسوة والشيوخ والاطفال .. ثم الغارات المنظمة على المساجد ، رغبة في الاسراع بمحو كل اثر للوجود الاسلامي في المناطق التي يتمكنون من الاستيلاء عليها ...

يقول المطران ، في تصريح من جانب واحد ، أدلى به في مصر : ان وجهات النظر متفقة تماما على اعتبار مشكلة قبرص جزءا لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط .. ولم يتورع أن يكرر الاعلان بأنه يقايض على تأييد العرب بتأييدهم يونان قبرص وهو بذلك يتناسى — ان التأييد الذي ينفع العرب هو الذي يستمر على تقلب الاحداث والمصالح .. وهن لن يكون ابدا الا منبثقا من الايمان بالحق وفوق الايمان بالمصلحة ...

وانذكر هنا ، وأنا أصغي لتصريح مكاريوس في مصر ، برقية رؤوف بنكداش الى جمال عبد الناصر قبل

أحد عشر عاما ، وكان على وشك أن يستقبل مكاريوس في تلك الزيارة ، التي أراد بها أن يؤدي واجب الشكر على مؤازرته عصائب كريفس في عدوانها الدامي على انفس المسلمين ومقدساتهم ، وليستزيده من الاسلحة التي تمكنهم من القضاء على وجود الاسلام بالجزيرة ..

لقد جاء في تلك البرقية قول بنكداش : تذكر ايها الرئيس ان اليد التي ستصافحها مخضبة بدماء المئات من المسلمين ، وأن صاحبها هو المسؤول عن تدمير مئة وكذا من مساجدهم وفيها مسجد — نسيت اسمه ولعله باسم أحد الصحابة — ان اشد ما يقض مضجع مكاريوس هو بقاء الاقلية المسلمة على أرض الجزيرة ، التي يريد أن يضمها الى اليونان — في النهاية — ليكمل الطوق المضروب على الدولة التركية ... وكان على أنصاره أن يتذكروا أن مجرد صيرورة المسلمين اقلية في قبرص انما تم بتأمر انجلترا التي استقدمت العنصر اليوناني الى الجزيرة حتى غلب عليها ، كشأنها في سنغافورة ، وماليزية حيث استقدمت ملايين الصينيين الذين أصبح لهم الاثر القاهر في توجيه

سياسة البلدين واقتصادهما ... وكما صنعت في باكستان حيث فصلت بين شطريها أعدادا لتدمير وحدتها وكما فعلت في كشمير حيث تركتها للوثنية الهندية محالفة للتخطيط الذي

هذا الذي تركه الأزهار حائرة

يعيرونها أي التفات ، بل لا تريد لهم
الا تشبثا بأذيال هذا الصهيوني
الخبث ، واعلانا للثقة به ، ودعوة
الى استئناف رحلاته السندبادية ..
لا نستطيع ان نصدق ان هؤلاء
القادة قد تجردوا من الذكاء الى حد
الجهل بحقيقة هذا اليهودي ، فلم
يبق الا القول بان القوم انما يقومون
بدور تمثيلي في معاملته ، استجرارا
له الى تأمين بعض المصالح العربية .
غير ان هذا الظن يقابله ظن آخر
ايضا هو ان كيسينجر لا يقل عنهم
براعة في التمثيل .. وقد أكد ذلك
بلسانه حين أعلن هزء بهم في
المحاضر التي سجلت احاديثه مع
بني جلده وخزائن اسراره في تل
أبيب ..

في معارك الفتح الاسلامي بعث
أمير المؤمنين الفاروق عمرا بن
العاص لتحرير فلسطين ، وكان قائد
الجيش الذي يتولى حماية الاستعمار
الرومي هناك مشهورا بالحنكة
والدهاء ، فكان اختيار عمر لعمر
ملحوظة فيه هذه الخصائص العقلية
بالدرجة الاولى ، لذلك أعلن عند
توجيهه قائلا : (رمينا ارطوبون الروم
بارطوبون العرب) وقد اثبتت الاحداث
انها كانت رمية محكمة اعطت القوس
باريها ... فغلب العقل العربي
العقل الرومي ، كما غلبت شجاعة
العرب شجاعة الروم ، وكانت
النتيجة استخلاص فلسطين من
مخالب المستعمرين ، واسترداد بيت
المقدس لحماته الجدد من المؤمنين .
وها هو ذا التاريخ كأنما يستعيد
بعض مشاهده ، فالقدس وما حولها
من الارض المباركة تحت كابوس
الفاصين ، يوسعونها اذلالا وتشريدا

وتقتيلا .. وكل ذلك على مـراى
ومسمع من مئة وخمسين مليون
عربي وسبعمئة مليون مسلم ، لا
يملكون لها نفعا ولا ضرا ، لانهم لا
يواجهونها بالعقيدة التي زود بها

لم يبق سرا خبر الكتاب الذي
ألفه احد صحفيي اليهود عن حرب
رمضان ، وقررت وزارة رابين
مصادرتها قبل النشر ، معللة قرارها
بما في الكتاب من انباء واقعية ، تشكل
خطرا على مركز كيسينجر ..
وقد تتابعت اخبار الكتاب
ومضموناته ، فكان بعضها مانقله
المؤلف من حديث كيسينجر عن رجال
العرب وهزئه بهم وضحكه منهم ..
وتعترف وزارة اسرائيل بان
الكتاب ينطوي على حقائق من
محاضر المحادثات الرسمية مع المكوك
اليهودي ، لو نشرت لاضطرته الى
الاستقالة ، ولحرمت اسرائيل خدماته
الجلي ..

وفي انشاء ذلك اذاعت لندن في
برنامجها اليومي (الشؤون العربية
في الصحف البريطانية) خلاصة مقال
لاحد كبار الساسة الانجليز ، يتهم
كيسينجر بصراحة لا جمجمة فيها انه
هو الذي يحول دون الوصول الى
تسوية سلمية في الشرق الاوسط ،
لانه يريد كسب الوقت لمصلحة
اسرائيل فقط ...

وايد ذلك بعض نواب الكونغرس
الاميركي الذين طالبوا بتفحيط اليهودي
لما يرتسم حول رحلاته (المكوكية)
من استسهامات لا تدع مكانا للثقة
فيه ...

كل هذه المؤشرات تتلحق نحو
كيسينجر ، فيراها ويسمع بها سكان
الشرق والغرب ، حتى الذين لا
اهتمام لهم بشؤوننا ... ولكن ذوي
العلاقة من قادة العرب وحدهم لا

على اساسه قامت تجزئة القارة
الهندية .. وكما عملت في جنوب
اليمن حيث سلمت مقاليد الحكم الى
المنظمة الشيوعية للحيلولة دون وحدة
اليمن الطبيعية ..

ومهما ينس المطران فليس له ان
ينسى ان العنصر الاسلامي لن يكون
ابدا خطرا على الارض التي يقطنها ،
ولا يتوقع منه البغي على مواطني ،
سواء كان مواطنوه اقلية او اكثرية
.. وها هي ذى بلاد المسلمين ،
حيث يشكلون سواد سكانها الاعظم ،
تعيش الاقليات معهم على قدم الاخاء
والمساواة .. بخلاف الامم الاخرى
التي لا تستسيغ وجود اقلية مسلمة
بينها ، ولا تزال بهم حتى تشردهم
او تخرجهم من دينهم ... وهذا ما
يريد في مسلمي قبرص .. وقد فاته
القطار ، بعد ان قامت تركية بالحد
الادنى من واجبها في حماية الاقلية
التركية ، ووقف المعتدون عند
حدودهم ... وحسب المطران ومن
معه ما يلقونه من تأييد أرمن بيروت
والضالعين معهم من الخارجين على
دينهم .

وحسبه اخيرا برقية السيدة
الكبرى (!) التي وجهتها الى نساء
قبرص ، اللواتي قررن القيام بمسيرة
احتجاج على الغزوة التركية وجاء
فيها قولها : (نحن معكن ...)

أجل حسبه من بلاد العرب ان
يكون هؤلاء معه ، ضد المسلمين ،
أما ان يطمع بتأييد المسلمين لهم في
عدوانهم على اولئك الاخوة فلم
يتعذر تحقيقه بعد اليوم ان شاء الله .



حيث تتفجر هذه الطاقات في مفامرات
فوضوية من الاغتيال والابتزاز
وعشرات الظواهر الرهيبة الاخرى !
ليت شعري ابلغ الضياع بساسة
الامة الا يعلموا حتى الان ان الطريق
الوحيد لانقاذ هذا الجيل الضائع
الذي ينلعه تقليد الهابطين في الغرب
الهابط ، انما هو شحنة اولاً بروح
الايمان الحي ، الذي يوضح له المثل
العلياء ، ثم اعداده للجهاد في سبيل
الله على وعي منير مبين ...

ليت هؤلاء الساسة يهبون بعض
وقتهم لدراسة المنطلقات الاسلامية
من خلال السيرة النبوية ، فيتعلمون
في ما يتعلمونه منها ، حكمة الاسلام
العظيم في استمرارية الجهاد ،
واعتماد الاستعداد له فرض عين
على كل مؤمن ومؤمنة - كل في نطاق
اختصاصه وفطرته - وكيف فهم
الرعي الاول هذه الحقيقة حتى ليرى
الشيخ منهم ، وقد اثقلته السنون ،
لا ينفك يتعهد قدرته على الرمي
خشية أن ينساه ، وحتى يقال للواحد
من هؤلاء : أرح نفسك من الضرب
في الارض بغية الجهاد فقد أعفك
الشيخوخة من ذلك ، فيقول : ولكن
الله لم يستثن احداً من هذا الواجب
اذ يقول : انفروا خفافاً وثقالاً ... ،
ورضى الله عن الصديق القائل في
خطبته الاولى بعد السقيفة : لا يدع
أحد الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه
قوم الا ذلوا ... وعن أخيه علي اذ
يصرخ في اعوانه المتخاذلين : قلت
لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فوالله
ما غزى قوم في عقر دارهم الا
ذلوا ...

وهل نحن في حاجة الى التذليل
على صدق هذين العظيمين في تقدير
قيمة الجهاد ؟ اللهم لا ... ولكن
المسؤولين الكبار عن هذا الجيل
الضائع لا يريدون أن يصدقوا هذه
الحقيقة ، ايثارا لجهاد اللسان على
جهاد الايدان ... ولا حول ولا قوة
الا بالله !

على سياسة العالم .
اذن فأي وحدة ستبقى للعرب اذا
استمر كل من اطراف المواجهة في
اتجاهه الخاص .. ولعمري ان هذا
لهو الوضع الذي يصفه الشاعر
بقوله :
هذا الذي ترك الازهان حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

ولعل اكبر جوانب هذه الحيرة هو
الذي يتمثل في فقدان التخطيط الحربي
الصحيح في حياة العرب .
ان نظرة عجلي الى واقع هذه
الحياة في كل مكان تؤكد ان القوم
غارقون في غفلتهم عما يحيطهم ،
وان الناس في هذه البقاع من العالم
الاسلامي يعيشون دون تدبير ولا
تقدير .. وفي هذه الغمرة من الضياع
تنتشر الميوعة في الشباب ذكورا
واناثا ، فيخبطون على غير هدى ،
لانهم لا يعرفون لهم هدفا يستحق ان
يقفوا طاقاتهم عليه ، وكأنهم كلهم
يرددون مع الشاعر :
وما الدهر اهل ان تؤمل عنده

حياة وان يشترك فيه الى النسل
هذه القوى الهائلة المعطلة ،
الضائعة ، المشردة .. من المسؤول
عنها ، ومن الذي سيقف بوجهها يوم
تنتهي من ضياعها الى الاصرار على
التدمير ، الذي صار اليه من سبقهم
في هذا المنحدر الرهيب ، في
الأميركتين واوروبا واليابان ؟ ! ...

عمرو وجنوده في الفتح الاول ، ولا
يقاتلونها على تعبئة واحدة كفعل
المجاهدين الاولين ، بل اوزاعا
متفرقين ، لكل منهم وجهة هو موليا
.. وقد عرف عدوهم واقعهم هذا ،
واستغله أتم استفلال ، فهو من اجل
ذلك يضحك منهم ويسخر من
تناقضاتهم ... واذا استمر الامر
على هذا المنوال من التباين والتناقض
والتضاحك ، فستكون الخاتمة اسوا
من البداية ، لان الوحدة التي دخلنا
بها معركة رمضان اصبحت الآن على
شفا التمزق ، بفضل الثقة العمياء
في سياسة كيسينجر ..

المنشآت الضخمة الحديثة على
جوانب القناة وفي مشارف سيناء
تعتبر لا غموض فيه عن ان أسلوب
(السلم باي ثمن) هو التصميم
القاطع والخطة التي لا رجوع عنها .
وهذا العدو يصرح صباح مساء ،
حتى بعد عودة رابين من واشنطن
اخيرا ، ان لا عودة الى حدود ٦٧ ،
ولا خروج من اخطر المناطق
استراتيجية في سيناء وشرم الشيخ
والجولان ، ويساوم الاردن على
المشاركة في الضفة الغربية باقامة
مستوطنات يهودية فيها ، تكون له
قلاع هجوم في ساعة الصفر ..
ولا استرضاء الفلسطينيين ينهوه
بطلان مشروع مشاركة أوسع في
اقامة اتحاد فيدرالي ، يعرف كيف
يسيطر عليه بشبكه التي يسيطر بها

الخمر بين الطب والفقه

« بقية ص ٢٩ »

شديدة . كما يصاب الجهاز العصبي
اصابات بالغة .

١ - المخ : فساد وتآكل في خلايا
قشرة المخ تؤدي الى الجنون .

ب - النخاع الشوكي : ويصاب
المسار الهرمي

وهو الذي يحمل اشارات الحركة من
الخلايا المخية العليا الى خلايا القرن

الامامي في النخاع الشوكي . وينتج
عن ذلك شلل للاطراف من نوع

الشلل الاعلى الحركي . وهو شلل
للاطراف غير مصحوب بضمور

العضلات مع تيبس وزيادة في الافعال
الانعكاسية . كما ان المسارات التي

تحمل الاحاسيس من الاطراف الى
المخ تصاب ايضا وخاصة تلك التي

تحمل الاحاسيس من العضلات
والصفاقات وهي التي تدلنا على

مواقع اقدامنا .

ج - التهاب الاعصاب المتعدد :
ويصيب الاعصاب الطرفية فتشل

اليدين والقدمين ، ثم يزحف الشلل
فيصيب الساعدين فالذراعين في

الاطراف العليا ويزحف في الاطراف
السفلى من القدمين الى الساقين

فالفخذين .

وتشفى هذه الحالة اذا اعطى
المريض جرعات كافية من فيتامين

اليناسين (حامض الينكتونيك) مع
كميات وافرة من الحليب (اللبن)

الذي يحتوى على بروتينات خاصة
تضاد مرض البلاجرا . وهو الحامض

الاميني ترتبوفان . وهكذا نرى اللبن
دائما على طرفي نقبض مع الخمر

في كل شيء . فالخمر تهيج اغشية
المعدة وتسبب التهابها واللبن

(الحليب) على النقيض من ذلك يهدأ
من التهاب اغشية المعدة ويستعمل

كعلاج نافع لالتهاباتها وقروحها .
واللبن يشفى من مرض البلاجرا

والخمر تسببها ، بل وان اللبن اذا
شرب قبل تناول الخمر اعاق من

امتصاصها واخبائها . ولا غرر فقد
اختاره الرسول صلوات الله عليه

حين أسرى به وترك الخمر حين
قدمت اليه ، فتناول اللبن وشرب منه .

واللبن كله فوائد والخمر كلها مضار .
فسبحان من خلق الاشياء واودع

فيها صفاتها وخصائصها .

الخمر . ويفقد المريض فيه ذاكرته
للحوادث القريبة العهد بينما يحتفظ

بذاكرته للحوادث المتقدمة . ويقوم
المريض بوصف وقائع وهمية وحوادث

خيالية ويجزم هو بوقوعها مع اعتقاد
لا يتزعزع بصحة خيالاته . فيجزم

المريض مثلا بأنه خرج الى السوق
واشترى كذا وكذا وقابل فلانا وفلان

.. بينما هو مشلول لا يستطيع ان
يحرك عضلة ساقه .

٤ - التهاب عصب العين المؤدى الى العمى

ويحدث هذا عند مدمنى الكحول
كما يحدث ايضا نتيجة التدخين مع

شرب الكحول . وكلا العادتين
مرتبطتين ارتباطا وثيقا . فنادرا

ما تجد شخصا يشرب الخمر دون ان
يدخن . وتتعاون المادتان السامتان في

الكحول والتبغ على احداث العمى
.. وخاصة مع وجود نقص في

مجموعة فيتامين ب المركب . كما
ان الكحول المثلى له صيت ذائع في

احداث العمى بمجرد شربه ولولرات
قليلة . وقد كثرت الاصابة في الولايات

المتحدة عندما منعت الخمر . كما
ان الاصابة به غير شديدة الندرة في

البلاد العربية حيث تشرب الخمر
الرديئة سرا . وحيث لا توجد

حملات توضح اضرار الخمر
وعواقبها الوخيمة .

٥ - مرض البلاجرا :

وهو مرض خطير ينتج عن نقص
مجموعة فيتامين ب المركب وخاصة

فيتامين اليناسين . ويكثر في البلاد
التي تعتمد على الذرة كمصدر غذائي

اساسي دون القمح . كما يظهر بين
مدمنى الخمر لاصابتهم بنقص غذائي

في الفيتامينات المذكورة .
وينتج عنه اصابة جلدية تكون في

الاجزاء المعرضة للشمس مثل الوجه
وصفحة العنق واليدين والساقين

والاقدام . ويزداد الالتهاب في
اماكن الارتفاق كالمرفقين والركبتين

.. ويكون ذلك مصحوبا باسهال
شديد والتهاب باللسان مع حمرة

المغذى لعضلات العين او العصب
المخي السادس المغذى للعضلة

الوَحشِيَّة لمقلة العين او العصب
المخي السابع المغذى لعضلات الوجه

ج - شلل الاعصاب اللاارادية :
التي تؤدي الى اضطراب الجهاز

الهضمي والى هبوط ضغط الدم عند
الوقوف والى فقدان القدرة الجنسية

والى اضطراب النبض ووجيب القلب
وخفقاته .

٢ - مرض فيرينكه الدماغى :

وهو مرض خطير وناتج عن نقص
فيتامين ب المركب وعلى وجه

الخصوص فيتامين ب١ . وتكثر
الاصابة في المدمنين للاسباب التي

شرحناها من قبل .
وتكون الاصابة في المخ

الاوسط
وحوالى القناة

في المادة السنجابية (الرمادية) في
المخ الاوسط . اى في المناطق التي

يخرج منها العصب المخي الثالث
والرابع اللذان يغذيان عضلات

العين . وينتج عن اصابتهما شلل في
عضلات العين مما يسبب الرؤية

المزدوجة كما ان بالمخ المتوسط منطقة
مسؤولة عن اليقظة فاذا اصبحت

نتج ذلك خمول وبلادة ونوم وما
هو بنوم ولكنه شبيه به .. كما ان

الجسم والاطراف كلها تصاب بالشلل
ولكنه لا يكون على وتيرة واحدة وانها

يقل ويزداد من يوم الى اخر . كما
يصحب ذلك بعض الاضطرابات

العقلية والنفسية كعصاب
كورساكوف .

٣ - عصاب كورساكوف : وهو
مرض نفسي اول ما لوحظ على مدمنى

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مركز مدرسة العمرية

فهناك حلقة للحديث .. وأخرى للفقهاء .. وثالثة للقرآن الكريم .. وهكذا .. ويبلغ تعداد الطلاب في المركز ١٨٠ طالبا .

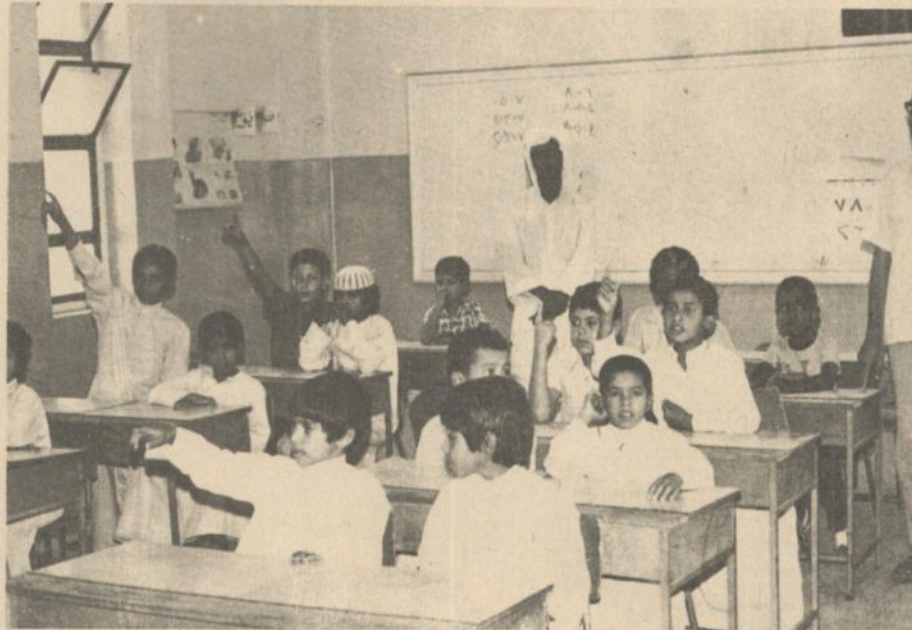
● مسجد ثنيان الفانم — بالعباسية: ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت قرابة عشرين كيلو مترا .. وهو صورة مماثلة للدراسة السابقة بمسجد عيسى العجيل .. الا ان صلاة الظهر ادركتنا فشاهدنا مشهدا خشعت له قلوبنا ، وسكنت له نفوسنا .. رأينا اقامة الصلاة جماعة في صفوف منظمة خاشعة متواضعة .. تجمع بين الشباب والشيوخ ، بين الفقير والغني .. وبعد ذلك وقبله .. جلسنا في حلقات العلم والنور والهدى الذي يعطى — وخير الزاد والتقوى — لهذه البراعم المؤمنة عن طريق مراكز تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع انحاء كويتنا الحبيب . ويبلغ تعداد هذا المركز ١٦٠ طالبا

● مركز العمرية للبنين — بالعمرية: ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بما يقرب من ثلاثة عشر كيلومترا ويضم بين جدرانها ثلاث مراحل . ابتدائية . متوسطة . ثانوية .

وبزيارتنا لهذه الصفوف اطلعنا على ما وصل اليه الطلاب من دراسة وما حصلوه من علوم . وتسير الدراسة فيه كمثيلاتها في بقية المراكز الاخرى السابق ذكرها . ونترك ايها الاخ الكريم في رعاية الله وحفظه .. على ان نلتقى بك مرة اخرى في جولة قرآنية نورانية اخرى على صفحات مجلتك الاسلامية الاجتماعية الخالدة .



ضاحي الصباح



سؤال وجواب

دراسات في السير

اسلوب المستغربين
في

كتابة السير

يكتبها: محمد الناييف



الحلقة ٢١



والتفوق في امره كله على من جاء
ومن يجيء بعده من الخلفاء
والملوك» (٢) .
« لقد كان عمر قمة في عدله
ومساواته وزهده ، وان اسلامه
كان فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته
رحمة» .

فماذا وراء هذا الثناء والمدح (٣)
لعمر بن الخطاب ؟! وهل عاد عن
اتهامه له بالعصية الجاهلية ؟! وهذا
ما سندرسه في كتابه « الشيخان »
محاولة نسف التاريخ الاسلامي :
في مقدمة الكتاب الوجيزه يعرب
طه حسين عن غرضه وأهدافه ،
ولنتقل بعضا من هذه الفقرات فهي
خير شاهد عليه :
« .. وأنا بعد ذلك أشك اعظم
الشك فيما روي عن هذه الاحداث،

قريش ، وينكر ما أصابها من هزيمة
يعني في غزوة بدر . » (١)
هذا ما اتهم به عمر رضي الله
عنه في كتابه « في الشعر الجاهلي » .
وعمر على عكس ذلك كان صاحب
الراي الذي أنزل الله فيه قرآنا :
قتل أسرى بدر وعدم قبول الفدية
عنهم ، وكان يتمنى أن يظفر بأخيه
زيد بن الخطاب ليقبله .
اتهم طه حسين الفاروق بأنه
صاحب عصية جاهلية يكره أن
يتحدث الانصار عن هزيمة قريش في
بدر !!

وها هو يقول عنه في كتابه الشيخان
« والحمد لله الذي أتاح للإسلام
عمر مثلاً أعلى للعدل والاستقامة
- أنظر عمر مثلاً أعلى وليس الرسول
صلى الله عليه وسلم !! - في الحكم

قال طه حسين عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه :
« وقد ذكر الرواة ان عمر مر ذات
يوم فاذا حسان في نفر من المسلمين
يشدهم شعرا في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ بأذنه وقال :
أرغاء كرغاء البعير ؟
قال حسان : اليك عني يا عمر !
فوالله لقد كنت انشد في هذا المكان
من هو خير منك . فيرضى عمر عنه
ويمضي .

وفقه هذه الرواية يسر لمن يلاحظ
ما قدمنا من ان الانصار كانوا متورين
وان عصبيتهم كانت لا تظمن الى
انصراف الامر عنهم ، فكانوا يتعززون
بنصرهم للنبي صلى الله عليه وسلم
وانتصارهم من قريش ، وكان عمر
قرشيا يكره عصية أن تردري

في كتاب "الشيخان"

تشكيك ومحاولة نسف للتاريخ الاسلامي

تكذيب لروايات وردت في صحيح البخاري
لأنها لا توافق عملة المؤلف المضطرب !!

طعن وتجريح بعدد من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم

المنهزمين بين فرس وروم وأمم
أخرى شاركهم في الحرب وشاركهم
في الهزيمة فهم سمعوا صوتا واحدا
هو الصوت العربي ، وأيسر ما يجب
على المؤرخ المحقق أن يسمع أو
يقرا ما تحدث به أو كتبه المنهزمون
والمنتصرون جميعا » .

وإذا كان الصوت المنتصر آمينا في
روايته ، عدلا في شهادته وحكمه ،
سلك أسلوب التحقيق العلمي في
جميع أخباره . فان صوت المنهزمين
من علوج الرومان الذي تطوع « طه »
أن يكون لسان حاله مطعون بعدالته ،
محكوم عليه بالكذب ، لا يعرف طعم
الإمانة ، وبأبى الطريق الذي يوصله
إلى الحقيقة .

ومن المقدمة وحدها نعلم أن طه
حسين اتخذ من الشيخين رضي الله
عنهما تقية وستارا ليعبث في تاريخ
أمتنا الإسلامية ، ويطعن بالرواة

« والذين يشهدون هذه المواقع
ويشاركون فيها لا يستطيعون أن
يصفوها بهذا الوصف الدقيق
الصادق ، لأنهم لم يروا منها إلا قليلا
وأيسرها ، لم يروا إلا ما عملوا هم
وما وجدوا ، وقد شغلهم عما عمل
غيرهم » .

وهذا الادعاء التهافت سبق أن
سلطنا عليه الاضواء عند حديثنا عن
« تدوين السيرة النبوية » .

وبينما طه يفكر بأسباب إشكالك
فيها بالتاريخ الاسلامي اذ يلجأ الى
هذا السبب وبئس ما لجأ اليه .

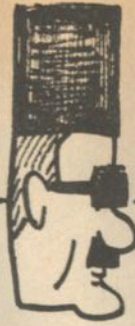
« ان الذين رووه - التاريخ
الاسلامي - هم المنتصرون وحدهم ،
بل من طريق الذين لم يشهدوا
الانتصار بأنفسهم . وانما نقلت اليهم
أخباره نقلا أقل ما يمكن أن يوصف
به أنه لم يكن دقيقا . وهم لم
يسمعوا أنباء هذا الانتصار من

وأكد أقطع بأن ما كتب القدماء من
تاريخ هذين الامامين العظمين ، ومن
تاريخ العصر القصير الذي وليا فيه
أمور المسلمين ، أشبه بالقصص منه
بتسجيل حقائق الاحداث التي كانت
في أيامهما » .

« وإذا كان من الحق أن النبي صلى
الله عليه وسلم نفسه قد كذب الناس
عليه ، وكان كثير من هذا الكذب
مصدره الاكابر والتقديس ، فلا
غرامة في أن يكون اكابر صاحبيه
العظمين وتقديسهما مصدرا من
مصادر الكذب عليهما أيضا » .

ويتجاهل طه حسين كيفية
التأريخ ! فيتساءل بقاء مصطنع
كيف يؤرخ هذه الاحداث من لم
يشهدها ؟!

وعندما يجابه بأن الذين شاهدوا
هذه الاحداث بارك الله في أعمارهم
فرووها للتابعين يقول :



الثقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وتابع التابعين . وينكر أحاديث متفق على صحتها . وعلة « طه » حمقه ، وحمقه ينسبه ما تعلمه من دروس في « باریس » في الدس والمراوغة ، وآفة التعلم النسيان ، والطبع يغلب التطبع . وبسبب حمقه حشد أهدافه وأغراضه في المقدمة كما فعل في الكتاب السابق « على هامشي السيرة » .

ويمضي طه حسين في كتابه على غرار ما ذهب إليه في المقدمة، مشككا بالرواية والراوي ، ويتكرر هذا الأسلوب في كل حادثة من الحوادث فيقول عما جرى بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة : « ولست اطمئن الى أكثر ما يرويه الرواة من نصوص الحوار الذي كان بين أبي بكر وصاحبيه من جهة ، وبين الانصار أو سهم وخزرجهم من جهة أخرى ، فهم يرون هذا الحوار رواية من شهد اجتماع القوم وسمع ما كان فيه من الاحاديث والخطب . ثم لم يكتف بالسماع ، وانما سجل ما قيل حرفا حرفا ، بل سجل حركات القوم واشاراتهم . ولو قد استطاع لسجل نبرات الاصوات ، مع ان هذا الحوار وامثاله لم يكون الا باخرة ، بعد انقضاء عصر الخلفاء الراشدين وصدر من ملك بني أمية . ولم ينتقل هذا الحوار وامثاله الى القصاص والمؤرخين مكتوبا ، وانما نقل اليهم مشافهة ، وصنعت فيه الذاكرة صنيعها ، وتعرض بعضه للنسيان ، وبعضه لتغيير اللفظ . وصنعت فيه الاهواء السياسية صنيعها أيضا » . (٣)

كما قلت : هذا الكلام ترديد لما

جاء في المقدمة ، وليس مدعوما بدليل أو برهان .

أمثلة من أباطيله :

واذا كانت أباطيله كثيرة ، وليس بوسعنا - في مثل هذا البحث - أن ندرس كل رواية فرائنا أن نختار ثلاثة نماذج منها :

١ - يسوق مراجعة العباس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يكون أمر الخلافة بعده ، وأن عليا امتنع .

يقول عن هذه الحادثة :

« فلا حاجة أذن الى أن تختصر الاحاديث لاثبات مالا حاجة الى اثباته ، كالحديث الذي يروي من أن العباس عرف الموت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يعرف الموت في وجهه بني عبد المطلب » . « والغريب أن الطبري يروي هذا

الحديث من طريقين دون أن ينكر منه شيئا . مع ان التكلف فيه ظاهر » وهذا الحديث الذي يرى طه انه مخترع رواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه ، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية من حديث الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابن عباس ، ورواه الامام احمد في مسنده . (٤) وبالتأكيد طه يعلم رواية هذا الحديث وأراد التشكيك ، وكل ما أورده من تسويغ لكلامه :

« واعتقد ان عليا كان اكرم على نفسه واشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يقول هذه المقالة أو يفكر هذا التفكير » . ومثل هذا الكلام كقول شياطين الانس ممن

هم على شاكلة طه : الاسلام دين عظيم وعقيدة سامية فلا تلوثوه بالسياسة والحكم !

٢ - ويقول عمر رضي الله عنه : « ويزعم الرواة : انه حين استسقى أخذ بيد العباس عم النبي وتوسل به الى الله ، وأنه لم يتم استسقاؤه حتى أرسل الله الفيث . وواضح أن هذا تكلف مصدره التملق لبني العباس أثناء حكمهم » . ص : ١٥١

والحديث رواه البخاري في صحيحه عن أنس أن عمر خرج يستسقى وخرج بالعباس معه يستسقى به ، وقال « اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا ، وانا نتوسل اليك بعم نبينا ، قال : فيسقون » (٥) .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (٦) ، وشيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته التوسل والوسيلة (٧)

٣ - وفيما يتظاهر بتعظيم عمر بن الخطاب والدفاع عنه ينكر أن يكون قد راجع ابا بكر معترضا على حرب المرتدين فيقول :

« ويزعم الرواة أن عمر قد شرح الله صدره لقتال المرتدين حين رأى أن الله قد شرح لهذا القتال صدر أبي بكر . ولست اقبل هذه القصة بخال ، فوجوه المسلمين من أصحاب رسول الله أعلم بدينهم من أن يجادلوا أبا بكر في الزكاة . ولم يكن عمر أقلهم علما بالاسلام ، الى ما عرف من شدة عمر في الحق . ولم يكن عمر ولا أبو بكر قد عرفا هذا اللون من الجدل الذي ألفه الفقهاء والتكلمون فيما بعد . »

ص : ٦٦

القنقاع بن عمرو وآخرون معه ، وقد راعهم ما راوا من الاسراف في قتل الاسرى : ان الدماء لا تجري . . فاجر الماء تبر يمينك . فلما أجرى الماء الى النهر جرى ذلك النهر دما ، فسمي نهر الدم » .

ص : ٨٧

اثبت طه هذه الرواية الخيالية في حين أنكر الروايات التي رواها البخاري رضي الله عنه ، وهو يريد من وراء ذلك أن يصور الفتوحات الاسلامية وقواد المسلمين بالهمجية !! ولم تثبت سائر الروايات التي فيها طعن بخالد وخلافه مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . ولقد نقل ابن كثير في البداية والنهاية عن البخاري في التاريخ وغيره من طريق علي بن رباح عن ياسر بن سمي البرني ، قال : سمعت عمر يعتذر الى الناس بالجابية من عزل خالد ، فقال : أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس ، وذا الشرف واللسان . (٨)

وهل يرضى الشيخان الذي زعم طه أنه يحبهما ، وقد خصهما بهذا الكتاب ، عن محاولته لنسف التاريخ الاسلامي وتكذيب الرواة من سلفنا الصالح ، والظعن بالصحابة ؟!

فلمز ابا هريرة وسعد بن أبي وقاص ، وتحامل على معاوية ، واوغل في عرض سيف الله خالد بن الوليد ، ووجد في القصص التي اختلقها الموضوعون من اعداء الله عبر التاريخ الاسلامي ذريعة للظعن بأعظم قائد عرفته المعارك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يذكر قتل خالد لمالك بن نويرة واستدعاء أبي بكر له ثم يعقب على هذه الواقعة فيقول :

« وهذه القصة تبين لنا في وضوح ما أشرت اليه من عنف خالد واسرافه في القتل ، وتظهر عن خلق آخر وهو حبه للتزوج . وسنرى مظهرا آخر من مظاهر هذا الحب ، وتظهر لنا خلقا ثالثا لم يكن مقصورا على خالد ، وإنما كان خلقا معسروفا في عشيرته من بني مخزوم ، وهو العجب والخيلاء » .

ص : ٨٠

وما زال يتناول على سيف الله خالد حتى جاء بأسطورة لم يشهدها تاريخ الفتوحات الاسلامية ، وترفع المستشرقون عن نقل مثل هذه الاكاذيب . قال عن حروب خالد بن الوليد مع الفرس :

« حلف في احدى المواقع لئن أظفره الله على عدوه ليجدن في قتلهم حتى يجري نهرهم بدمائهم . فلما انهزم العدو أمامه أمر المنادين ، فنادوا في الجيش أن تتبعوا الاسرى ولا تقتلوا منهم الا ممن امتنع عليكم . فمضى المسلمون في تتبع المنهزمين حتى أخذوا منهم عددا ضخما ، وأراد خالد أن يسر بيمنه فصد الماء عن النهر وجعل يقدم الاسرى فيضرب أعناقهم في مجرى النهر يوما وليلة حتى قال له

ومراجعة عمر لأبي بكر صحيحة . رواها الجماعة في كتبهم - سوى ابن ماجه - أي رواها البخاري ومسلم . أبو داود والترمذي والنسائي . وفي جميع الحوادث التي ينكرها طه حسين يعتمد في انكاره على عقله الذي وصفه هو نفسه بالتناقض الاضطراب ولا يرتكز على أي مستند علمي .

ولأن طه يعلم أن التشكيك برواة تاريخ الاسلامي الاعلام العدول محاولة لنسف التاريخ من أصله ، أجل هذا يناصيهم العداء ، ويذكر ي خبر لهم بقوله : ويزعم الرواة ! بكلمة يزعم يقال للخبر المشكوك فيه ، أخيرا يستخدم العصبية الجاهلية بأن أكثرهم موالي ويكرهون العرب دون أن يذكر أسماءهم . . ومعظم الرواة من غير العرب وفي مقدمتهم ناصر السنة الامام البخاري رضي الله عنه .

يقول طه :

« وما ينبغي أن ننسى أن من لرواة من كانوا من الموالي الذين لم تبرا قلوبهم من الضغن على العرب ، أنهم فتحوا بلادهم وأزالوا سلطانهم ، ثم استأثروا من دونهم بالامر أيام بني امية . وإذا كان الكذب قد كثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاي غرابة في أن يكثر على المؤمنين من أصحابه » .

ص : ٣٩

والله سبحانه وتعالى قد طهر ثلوب رواتنا الثقاء من كل عصبية سوى عصبية الحق والدود عنه .

لوعه في أعراض الصحابة : شارك طه حسين جرجي زيدان ببرو كلمان في تجريح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

المصادر

- ١ - الفكر الاسلامي المعاصر : غازي التوبة ص : ١٣٥
- ٢ - الشيخان : طه حسين : ص ٢٦٣ - ١٢٩
- ٣ - الشيخان : طه حسين : ص ٣٨
- ٤ - العواصم من القواصم : القاضي أبي بكر بن العربي - ١٨٦ .
- ٥ - صحيح البخاري . الاستسقاء
- ٦ - البداية والنهاية : ص ١٦٢/٧
- ٧ - التوسل والوسيلة : ابن تيمية ص : ٦٤
- ٨ - البداية والنهاية : ١١٥/٧

القلب

عجيب — وحق جلال الله — أمر هذا القلب الصنوبري ، المركز الى الجانب الايسر من الصدر بين الضلوع . ليس العجب في تكوينه العضوي ، فهو مضغة من خلايا وامشاج ، تقرب او تبعد عن تكوين المخ والعيون

انه جزء من جسم الانسان ، يؤدي وظيفة من الوظائف ، التي اعده الله للقيام بها . وهو في كل ذلك ليس بالشيء العجيب ، لان قدرة محل التسليم والاقرار ، وليست مثارا للدهشة والعجب . العجب يأتي من تصرف مخلوق تصرفا لا يقوى عليه الكثيرون . اما الذي هو على كل شيء قدير ، كيف يثور العجب لصنعه وتصرفه . ان صنع الله يستوجب الاعتراف الكامل بالقدرة التي لا حد لها ، ولا سلطان عليها ، ثم يعقب ذلك الخضوع والشكروالحمداوالرضاء بكل ما يصدر من هذا الجلال

العجب من هذا القلب في تقلباته . يضيق — معنويا — فتضيق الدنيا بأسرها معه ، حتى تصبح كسهم الخياط . يضيق فتظلم الدنيا في وجه صاحبه ، لا يرى فيها وميضا يهديه السبيل . يضيق فيبتئس صاحبه ، لا يستروح النسمة ، ولا يلحح البسمة . يضيق ... فلا مسرة تسعده ، ولا ترنيمة تنعشه ، ولا منظر بهيج يؤنسه ، ويستبد به الضيق ، فاذا به قد طمس وابتأس ، وهوى وانتكس ، وحيل بينه وبين الرؤية الصادقة ، فضاع منه التمييز بين الاشياء « وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

انه في كل هذا البلاء ليس عبئا على نفسه ، ولا ثقلا على ذاته فحسب ، ولكنه يحمل الضيق اينما حل ، وحيثما اتجه ، لان قلبه لا يفقه ولا يفيق ، فماذا بعد الطمس الا البوار « لهم قلوب لا يفقهون بها » ضائع في الزحام ، اكفه في الضياء ، ساخط على كل شيء ، يحمل الناس



بقلم الاستاذ
عمر النامساني

كل وزر ، ولو صحا قلبه لاجتنب الضلال « ختم الله على قلوبهم » لا يرى المتعة فتسعدده وترفعه وتنقذه . وتزيد محنته محنا ، يحاول الهرب ولا مهرب . يكره الناس فيكرهه ، وينقم عليهم فينبذونه ، فهو بذلك يتردى من وهدة الى وهدة ، ويتخبط من ضيق الى ضيق ، حتى تصبح حياته جحيما لا يطاق . كل ذلك لان قلبه قد ضايق ، لعة او لغير علل « ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه » ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ماوهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ، ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا ، وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا » . هذا شأن من ضل قلبه عن طريق الله

● ويتسع هذا القلب — معنويا — فتتسع مع الدنيا بأسرها . يرى في نورها بهاء ، وفي ظلامها ايدانا بمطلع فجر جديد . يرى في اتساعها ميدانا فسيحا لمشاعر طيبة ، يفيض بها على من حوله ، ويرى في ضيقها مغزعا الى ارحم الراحمين « امن يجيب المضطر اذا دعاه » قارعا باب الرجاء يلف خوف ودعاء « وعجلت اليك رب لترضى »

تناله المنحة فيرى في فيضها فضل الله عليه « ولتطمئن به قلوبهم » فيستمتع بها ، ويمتع غيره منها معه يسعده ان يعم الخير كل الناس . يحس بالرحمة تغمر الكون الفسيح فيأنس فؤاده ، وينعم باله « الا بذكر الله تطمئن القلوب » لا يصدر منه الا الخير كحامل الطيب ، محبب الى الناس اينما حل ، ناثر للبر كلما سار . الرحمة دثاره ، والبر نفقته ، والحب ركيزته . الوفاء عطاؤه . الاخلاص دخيلته . بهجة قلبه ان يرى الناس هائمين . فلك ان السعادة لا تتم الا باثنين ، احدهما يعطى راضيا ، الآخر يأخذ شاكرا

وتحل به المحنة فيرى فيها ابتلاء الرحيم ، فيتزود لها بالصبر ، ويستعين عليها بالرضاء ، ويستقبلها بالحمد الرصين ، فاذا بصلوات الله ورحمته وهده ، وقايات مانعات من وسوسة الشياطين « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات » وبشر الصابرين ، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ، انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والنك هم المهتدون » ، وعلى يقين بأن الله يقلب الليل والنهار ، بأيمان ان في طيات المحنة منح رطاب

ولن يجتاز الاختبار سليما ، الا اذا اتسع قلبه لها . لا ضجر . لا سخط . لا ملام « قل كل من عند الله » بهذا القلب المطمئن ، وبهذه السكينة الراسخة التي ينزلها الله في قلوب المؤمنين ، تنعم الحياة ، ويزخر الوجود بأحاسيس ، تمر بيد الرحمة على صفحات القلوب ، كما تتهايل اعطاف النسيم تعابث وريقات الورد واغصان الشجر ، في أوقات الاصيل ، وعند سويغات السحر ، هادئ في الحالين .. منحة او محنة اليسا قضاء الله . مرجيا به اقرارا بالقدرة ، ورضاء بالمشيئة ، وما شاء الله كان ، وترقبا للرحمة « ان الله بالناس لرؤوف رحيم » وهنا ... لن يضل ولن يخيب ، ولن ييأس ولن يضيع

تدور الحياة في محيط هذا القلب ... سعادة وشقاء . ويا لها من مضغة ، اذا صلحت صلحت معها الايام واذا فسدت فكل شيء هموم وآلام . حظيت هذه المضغة من العليم الخبير ، بما لم يحظ من اى عضو في جسم الانسان ، تنبيها من الله وتذكيرا « ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب » مهوى الذكريات ، ومستقر العبر ، ومهبط الخشية « من خشى الرحمن بالغيب وجاء

بقلب منيب » . المحبة الذلول التي يقدم بها المؤمن على ربه « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » مهبط الهدى ، وموئل اليقين « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » أما اذا انعكست الآية فقسا القلب ، وتاه في بيداء الحائرين ، فمثار الطرد ، وبؤرة اللعن ، وغضب رب العالمين ، « وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله » . وغدا السد المنيع ، الحائل بين كل هداية ويقين « لهم قلوب لا يفقهون بها » وأصبح العارف عن كل خير ونعيم « وختم على قلوبهم » وبات العدو الالاد المحطم لكل يمن واسعاد « واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة . وعلى الجملة فهو النور او الظلام . الصحة او السقام . العدو او الحبيب ، المضلل او الدليل .

يا من يضيق صدره ، اعراضا وانصرافا ، فتظلم الدنيا في وجهه ، وتسود امام عينيه ، اذهب الى ربك قدما ، تر الضيق فرجا ، والعقبة متسعا . اتجه في صدق واخلاص الى من بيده الامر ، تجد التيسير اسهل مما تظن فقد تكفل الله به ، واذا تكفل القوى القادر بأمر ، فلا بد من نفاذه ، ولا مرد له من دونه « آمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين »

أخي صاحب القلب المتفتح لنفحات الله اليك نصيحتي وبالله التوفيق :

- ١ — المنية ولا الدنية ،
- ٢ — استقبال الموت اعز واشرف من استدباره
- ٣ — هالك مغدور اكرم وأنبئ من ناج قدور .

اللهم ان كان فيما قلت ما يرضيك فهب لى ثوابه . وان كان غير ذلك فمقني عذابه . فما أردت الا خيرا ، وما توفيتي الا بك « عليه توكلت واليه انيب » أنت حسبي ونعم الوكيل .

عمر عبد الفتاح التلمساني

شاهجوان

ما بين الجاهلية الاولى وجاهلية القرن العشرين لم تختلف الاساليب والاهداف في حرب الدعوة الاسلامية ، فالاساليب بقيت على حالها والاهداف لم تتغير .

الهدف الاكبر لدعاة الجاهلية هو القضاء على الدين واخراس صوت الدعوة الى الله ، والاساليب رغم تلونها الظاهري ابقّت على القتل كأسلوب تحاول أن تطمس به فشلها امام مقاومة الدعوة وصمودهم .

ونحن — في هذه الكلمة — امام صورتين لشاعرين شهيدين من شهداء الدعوة ، أولهما خبيب بن عدي من القرن الاول الهجري حيث الجاهلية الاولى ، وثانيهما سيد قطب حيث الجاهلية هذا القرن .

هذا خبيب اسير في مكة ، تحتشد قريش الكفر وقد سرها أن تنتقم من الدعوة الى الله في شخص هذا الداعية الكريم ، فجمعت رجالها ونساءها واطفالها ليشهدوا على قدرتها وقوتها التي استطاعت أن تقتل داعية من دعاة الاسلام !

وكانت قريش تظن انها تستطيع ان تصل الى هدفها الاكبر قبل أن تنفذ حكم الموت في الصحابي الجليل ، فعرضت عليه النجاة من الموت اذا هو كفر بدين محمد وارتد عن الاسلام !

لم يذق احد من كفار قريش حلاوة الايمان ، ولم يعيش احد منهم سعادة المؤمن وهو يقدم التضحية تلو الاخرى في سبيل عقيدته ودينه ، لذا كان عجبها كبيرا ودهشتها اكبر عندما خيب خبيب سعيها واختار الشهادة على الكفر .

وخبيب — رضي الله عنه — شاعر يعبر بالكلمة عن احساسه ووجدانه وفكره ، فصاغ هذا الموقف العظيم الذي وقفه امام الشهادة



أمام الشهادة !

بقلم: احمد لطف عبد اللطيف

والتبعة الملقاة عليه بوصفه عالما داعية ، فكتب الى جنود الدعوة كتباً يحثهم فيها على الاستمرار في الدعوة ويرسم لهم معالم الطريق . وتهيج في نفسه روح الشاعر فيكتب للدعاة الذين يعانون في السجون موضحاً لهم معنى السجن الحقيقي ، وأن المؤمن حر أبدا لا يضيق بالقيود ولا بالاسلاك التي تحيط بالجدران ، وأنه يستهين بعبيد الدنيا سجناء أنفسهم :

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضرك كيد العبيد
أخي ستبديد جيوش الظلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فاطلق لروحك أشواقها
تري الفجر يرمقها من بعيد
ويحث الشاعر الدعاة على الاستعداد للثأر ولكن لله ولدين الله :

سأثار لكن لرب ودين
وأضي على سنتي في يقين
فأما الى النصر فوق الأنام
وأما الى الله في الخالدين (١)
رحم الله الشهيدين ، خبيب بن عدي وسيد قطب ، ورضي عنهما ، فقد كانا من أعلام الدعوة قولا وجهادا وعملا وتضحية .

في أبيات رائعة معبرة لخص فيها موقفه أمام قریش حيث اجتمع له الاحزاب من كل فج ، ثم يوضح القضية التي من أجلها تحارب الجاهلية ، وبين أن الموت أهون عليه من الكفر ، ثم يوضح دستور المؤمن في استهانته بجميع ألوان القتل مادام في سبيل الله :

الى الله أشكو غربتي ثم كربتي
وما أرصد الاحزاب لي عند مصرعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت ، أتى لمت
ولكن حذاري من جحيم ملفع
ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات ألله وان يشا
يبارك على أوصال شلو ممزع
وتمر القرون ، ويتعاقب الشهداء ، ويصمد الايمان في قلوب الرجال ، وبطل علينا القرن العشرون بجاهلية حالكة مظلمة تكثر عن انيابها لاقتراس أولئك الذين تجرأوا على الوقوف في وجهها ومقاومتها ، ويشهد هذا القرن انفاذا من الرجال استهانوا بكل شيء ورفضوا كل اغراء عرضته عليهم الجاهلية الحديثة وقدموا ارواحهم فداء لدينهم .

ومن بين الشهداء في هذا القرن داعية كبير ومفكر عظيم ذاق في السجون اصناف العذاب فصمد لها واستهان بها ، وعرضت عليه أعلى المناصب وقدمت له كل المغريات فرفضها بازدرأ احق عليه رؤوس الجاهلية العاتية . ولم ينس سيد قطب - رحمه الله - رغم مآسي السجن وآلامه رسالته التي يحملها

(١) قصيدة الشهيد سيد قطب نشرت بأكملها تحت عنوان « من بواكير الكفاح » في صحيفة « الكفاح الاسلامي » الاردنية - العدد التاسع والعشرون بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

هل صحيح؟؟

فولبرايت يعلن

زعماء العرب مجمعون

دمشق تهاجم اميركا

اما الموقف السوري ، فقد جاء فيما ذكرته البعث حينما قالت ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على اسرائيل اذا كانت تريد ذلك حقا .. ولكنها تواصل تقديم المساعدات المالية والدعم العسكري حتى تحول اسرائيل الى ترسانة هائلة . الامر الذي لا يمكن ان يؤدي في نهاية المكنة الا الى فرض سلام اسرائيلي .

وحذرت الصحيفة العرب من دور السياسة الاميركية في تسوية مشكلة الشرق الاوسط وذلك لان تاريخ السياسة الاميركية في هذا المجال لا يبعث على التفاؤل . وعلى اي حال فلقد عد فولبرايت سورية من الدول المعتدلة وعملها ، ليس من خطوة تتخذها مصر من اجل حل القضية الا وتتبعها خطوة في

صحف هيرست في مدينة الاسكندرية وأعلن « آلون » في الكنيسة الاسرائيلي « يسره ان يعلن انه بدأت في الاونة الاخيرة علائم تشير الى احرار تقدم في الاتجاه الذي تريد اسرائيل الاستناد عليه في التوصل الى تسوية جزئية مع مصر ينطوي على تنازلات من جانب مصر من جهة والتزامات من الولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى ، وبذلك يمكن ايجاد اطار ثلاثي للالتزامات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة » .

وفي برلين الغربية قال اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان الاتفاق الجزئي الذي نحاول عقده مع مصر بواسطة الامريكيين لا ينبغي ان يكون عسكريا بمقابل . ولا بد ان يشكل تقدما حقيقيا على طريق السلام . وذكر رابين ان ثمة نقاطا لا تزال معلقة وفي مقدمتها الحد الادنى الممكن لمدة سريان الاتفاق الجزئي ، ونقاط المراقبة والانتذار الارضية التي تحول دون التعرض لهجوم مفاجيء .. ثم دعا الدول العربية الى ان تضع حدا للمقاطعة الاقتصادية والدعاية والحرب الدبلوماسية ضد اسرائيل .

أعلن السناتور الامريكي السابق وليم فولبرايت ان كل زعيم من زعماء العرب قابله خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط اكد له ضرورة ايجاد تسوية لازمة .. وانهم اعربوا له عن ثقتهم بانه ما لم يتم تحقيق تقدم قريب نحو التسوية فان الحرب ستشتعل خلال سنة ومعها خطر بترولي جديد . وقال ان هناك قادة معتدلين يتزعمون الدول العربية الرئيسية بما فيها مصر وسوريا والاردن والسعودية قد اجمعوا على اقامة سلام عادل في المنطقة على اساس حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ . وأضاف فولبرايت ان العرب اكدوا ان هذه الفرصة اذا لم تفتنم فانها ستضيع قريبا ولن تسترد جاء ذلك في مقال للسناتور الامريكي نشرته جريدة واشنطن بوسست بعد عودته من جولته في هذه المنطقة . وعرض فيه وجهات نظره تجاه ايجاد تسوية للوضع في الشرق الاوسط . وختم مقاله بأن الفرصة سانحة اما لكارثة واما لخير كبير فاذا نشبت حرب جديدة فانها قد تثير مصاعب . ومن المؤكد انها ستؤدي الى حظر بترولي سيقود بدوره الى تفكك الاحلاف الاميركية مع اوروبا واليابان .

ونقلت صحيفة « هيرالد امريكان » في بوسطن ان مبدءا اتفاق مؤقت مصري اسرائيلي يتضمن انسحاب اسرائيل من ابار بترول ابو رديس ومن الجزء الغربي للممرين الاستراتيجيين قد تم اعداده . وقد أجرى هذا الحديث وليم راندولف هيرست مدير مجموعة



على ضرورة إيجاد تسوية لازمة الشرق الأوسط

في نهاية الشهر

● في القاهرة قال السيد علي أمين في صحيفة « اخبار اليوم » انه من المتوقع ان يطير الدكتور هنري كيسنجر الى الاسكندرية في نهاية هذا الشهر ، اذا تراجع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في محادثاته معه في بون .

وذكر مراسل الصحيفة في لندن ان الولايات المتحدة تبذل جهدها في ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تعديلات طفيفة في الحدود واقامة دولة فلسطينية خلال خمس سنوات .

وقال في رسالته التي لم ينسبها الى اي مصدر ان الولايات المتحدة تعتبر ان فترة ثلاث سنوات سوف تتيح ازالة التوتر في المنطقة وسيكون من الممكن ان تعيد اسرائيل الارض المحتلة .

وهذا يؤكد ما قلناه سابقا : ان كيسنجر لم يفشل في مهمته وسوف يعاد كالثعلب ، وأي موافقة على الحل السلمي في غير صالح القضية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية ومما يؤسف له ان الصحف المصرية تتسابق في اظهار العناوين والاخبار الاستسلامية ، وفي غير مصر نجد سابقا اخر بين الفلسطينيين والاسلاميين من جهة واليساريون من جهة اخرى .. ولا بد ان يعرب الاسلاميون عن وجهة نظرهم بشكل علمي .

التي لا تزال دون حل هي رسم الخط النهائي للانسحاب العسكري الاسرائيلي الجديد في سيناء . وابلغ الصحفيين ان الدكتور كيسنجر ورايين بحثا في الخط المقترح بالتفصيل .

وقال ان الولايات المتحدة تنظر في نوع من التعاون في شبكة الانذار الالكترونية في ممر جدي الاستراتيجي في سيناء . واستبعد المسؤول الكبير اي وجود عسكري اميركي لكنه قال ان بعض المشاركة الاميركية في شبكة الانذار قد ينظر فيها . لكنه امتنع عن اعطاء اية تفاصيل .

كيسنجر : بعض التقدم

وقال الدكتور كيسنجر لصحفيين بعد الاجتماع مع رابين في بون « لقد تم احراز بعض التقدم لايضاح القضايا وهذا سيساعدنا » .

وقال الدكتور كيسنجر الذي توقف في لندن لاجراء محادثات مع المستر جيمز كالاهاان وزير الخارجية الخارجية البريطاني انه اعطى رابين بعض التأكيدات بشأن المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية التي سبقت اتفاقا موقتا جديدا .

وعقد الدكتور كيسنجر اجتماعا في مطار لندن استغرق ساعة مع المستر كالاهاان قبل ان يواصل سفره الى واشنطن .

سورية ، لكن ان تكون مصر هي البادئة فهذا امر يعود الى اختلاف طبيعة الحكم بين البلدين . وننقل ما جاء في وكالة رويتر عن محادثات كيسنجر مع رئيس وزراء اسرائيل

لندن - رويتر - احرز الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية تقدما نحو اتفاق موقت مصري - اسرائيلي جديد ، بعد محادثات استغرقت ٣ ساعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في بون ، امس ، ولكن رابين قال ان « بعض النقاط » لا تزال في حاجة الى تسوية .

واشار الى ان اسرائيل تريد تمهدا اميركا بتعويضها عن خسارة التخلي عن حقول بترول ابو رديس في سيناء ، وبمساعدها على اقامة خط دفاعي جديد وراء ممرات الجدي وميتلا في المنطقة .

وابلغ رابين الصحفيين بعد الاجتماع قوله « انني لا ازال امل بالوصول الى اتفاق موقت لكن علينا ان نتغلب على بعض الصعوبات على الطريق الى تحقيق هذا الاتفاق »

وقال مسؤول كبير في طائرة الدكتور كيسنجر من بون الى لندن

انه يتوقع ان يسافر سيمحا دينيتز سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة من اسرائيل الى واشنطن في مطلع الاسبوع القادم وهو ينقل على الأرجح اقتراحا اسرائيليا جديدا . وأضاف يقول ان القضية الرئيسية

رسائل الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة

تصفية الاسلام في الصومال واضطهاد مسلمي بنغلاديش

المؤتمر الاسلامي ... والصومال

مما لا شك فيه ان مدينة جدة العاصمة الثانية للمملكة العربية السعودية كانت مقرا لنشاط اسلامي ملحوظ في مطلع هذا الاسبوع الثاني من شهر تموز حيث مثل في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ما يزيد عن اربعين دولة اسلامية بما فيها اعضاء الجامعة العربية بالإضافة الى جمع غفير من الصحافة العربية والصحافة العالمية لتتبع القرارات والقضايا الرئيسية التي تهم العالم والبلدان الاسلامية .

ومن ابرز هذه القضايا كما ذكرتها اذاعة الرياض قضية الشرق الاوسط وفلسطين المحتلة مما يجعل هذه الدورة للمؤتمر تتسم بطابع سياسي فقد اصبحت الدول الاسلامية وخاصة العربية منها ذات نفوذ كبير في الاقتصاد العالمي بفضل عائداتها الضخمة من صادرات النفط الخام والاحتياطي المخزون في باطن اراضيها

ومما لا شك فيه ان المؤتمر ناقش العديد من القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي بوجه عام وفي هذا الصدد تطالب « الجبهة الصومالية الاسلامية ضد المبادئ الهدامة » ومن حقها أن تطالب بالنيابة عن الشعب الصومالي الشقيق ، تطالب المؤتمر ان يدرس ويمعن النظر في الحوادث الخطيرة التي جرت اخيرا في الصومال والجرائم الشنيعة التي ارتكبتها الحكومة الشيوعية ضد العلماء الابرياء وحقوق الشعب الصومالي . فالحكومة الصومالية الحالية لا تزال مصرة في اجراءاتها التعسفية ضد الشعب الصومالي المسلم بعد ان حكمت على العشرات من العلماء رميا بالرصاص واحراق جثثهم فيما بعد ، واودعت الكثيرين في غياهب السجون في مدد تتراوح بين العشرين والثلاثين عاما والسجن المؤبد ومما لا يصدق ان هذه الحكومة اعلنت زورا وبهتانا وبكل جرأة امام الجماهير المسلمة ان القرآن الكريم

مجموعة اقاصيص واساطير عربية لا تعترف ولا تحترم حقوق المرأة الحديثة وتقدمها وبعد هذا الاتحاد الواضح اصدرت هذه الحكومة الباطلة قوانينا تنص بتغير كثير من الايات الكريمة الخاصة بالزواج والطلاق والميراث .

اترضون بهذا ايها المسلمون المؤتمرون ؟؟ . وربما يتساءل بعضكم اين الشعب الصومالي الابى ولماذا لا يدافع عن حقه ويجاهد في سبيل الله ؟ ان الشعب الصومالي حريص كل الحرص على دينه الحنيف بكل قوة وايمان ولا يزال وفيما لما عاهد عليه الله ولا يزال مصدقا بكتاب الله ولا يزال متبعا لسنة رسوله سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلم ولكن بعد ان حلت عليه عوامل الطبيعة القاسية (الجفاف) وبعد استيلاء الثورة المزعومة على الحكم في البلاد اصبح الشعب بين عدوين لا يرحمان فبات يعاني من الفقر المدقع وسوء الحال واصبح اعزلا لا حول له ولا قوة فمات من مات وسجن من سجن . ولكن مع الاسف الشديد ان هذه الحكومات الاسلامية لم تعترف حتى الان بحقوق هؤلاء المنكوبين اللاجئين ولم توفر لهم اى نوع من التسهيلات في طلب الاعمال مع العلم ان من بينهم ذوى كفاءات عالية في مختلف المجالات .

نعم .. من حقنا ان نطالب بحق اخوتنا في الدين وبحق عضويتنا في الجامعة العربية وبحق صداقتنا مع الشعوب العربية الاسلامية ونطلب



المؤسسة التعليمية الاولى في البلاد التي استخدمت لخدمة العلمانية التي جعلوها تفر شعارها الذي كان يعتبر القرآن الكريم مصدرا رئيسيا للمعرفة ويواجه النظام الان معارضة شديدة من معظم الشعب . وخوفا من المقاومة سيطر الحكام على الصحافة وقبض على كثير من الصحفيين . ويريد النظام ان يلعب دورا مزدوجا فهو يضطهد الدين في بنجلادش وفي الخارج يحاول التظاهر بأنه مع العرب والاسلام من أجل الدعم السياسي والعون المادي الذي يحصل عليه من العالم العربي .

وفي ضوء هذه المعلومات نرجو من المؤتمر الاسلامي ان يستخدم نفوذه من أجل :

- ١ - اعادة حقوق المسلمين واعادة الشخصية المسلمة لبنجلادش
- ٢ - اعادة الحقوق الأساسية التي وضعت في الدستور
- ٣ - اعادة الحرية للصحافة والتجمعات السياسية
- ٤ - اعادة المدرسين والصحفيين الذين طردوا او سجنوا
- ٥ - اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين .

● « المجتمع » .. وبما أن المؤتمر ينهي أعماله اليوم فاننا نحول هذه الشكوى الى الأمانة العامة . فهذا من صميم عملها ويعتبر اختبارا حقيقيا للشعار المرفوع .

استدراك

في العدد الماضي وفي موضوع التعريف بجمعيه الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات ومع خطأ اثناء كتابته العنوان فجاءت كلمة — قطر — في موضع : — دولة الامارات — والصحيح هو : جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات المتحدة .

واذ نأسف لذلك . نتمنى للجمعية التوفيق في اداء رسالتها .

وباكستان المشرقية

قدمت الى المؤتمر الاسلامي في جدة شكوى من قبل مجموعة من الصحفيين البنجلادشيين الذين يعيشون الان في انجلترا ، الفرض منها توجيه انظار المؤتمرين الى المظالم والاحوال السيئة التي وصلت اليها باكستان الشرقية بعد الانفصال تقول هذه الشكوى أنه بالرغم من قيام بنجلادش باسم حرية الشعب والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الا ان النظام الحالي قضى على كل الحقوق الانسانية في هذا البلد ، فلا توجد هناك حرية الاعتقاد أو حرية الكلمة وليس من حق الناس التطلع الى الحرية السياسية أو أي نوع اخر لقد ألغى نظام الحكم الحالي كل المؤسسات الديمقراطية وحظر عمل كل الاحزاب السياسية الوطنية وتخلى عن خدمات ٥٠٠٠ خمسة الاف عامل وطني وعالم ومدرس وصحفي . ومنذ الانفصال قتل أكثر من مائة ألف مواطن .

ان بنجلادش الان دولة علمانية ولكن في الحقيقة الهندوسية والماركسية تطفئ على جميع الاديان وبالتالي الطقوس الهندوسية تحتزم في حين يظهر الاسلام . وجامعة دكا التي تعتبر

من رؤساء الدول الاسلامية وملوكها اعادة النظر في خطر الشيوعية في الصومال والخطوات الخطيرة التي تتخذها حكومة الطغيان في طعنها المستمر في دين الهدى والرحمة ومحوه كليا من هذه المنطقة الاستراتيجية التي هي الصومال . فالاسلام كما هو معروف هو الدرع الواقي والعقبة المنيعه لتغلغل مبادئ الشيوعية في المنطقة ولهذا السبب اصبح لزاما على دعاة الشيوعية في الصومال ان ينفذوا اوامر اسيادهم في موسكو ويوجهوا الضربات القاضية الى الكيان الاسلامي في الصومال .

واخيرا وبموجب خطورة الوضع في الصومال نطلب من المؤتمر الاسلامي اتخاذ الاجراءات الآتية :-

- ١ - استبعاد الحكومة الصومالية الحالية ومنعها من عضوية المؤتمر حتى يعود الحق الى نصابه
- ٢ - ان تقطع الدول الاسلامية علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال احتجاجا على الاساءات الموجهة ضد الدين الاسلامي والطعنات المستمرة التي تمارسها حكومة الشيوعيين ضد تعاليم الاسلام وتشريعه .
- ٣ - ايقاف كل المساعدات المادية عن الصومال

٤ - منح حق اللجوء والاخوة للاجئين الصوماليين في البلدان العربية وتقديم تسهيلات خاصة في اجراءات العمل والاقامات اذ يوجد الان في الخليج والجزيرة العربية ما لا يقل عن ٤٠ ألف صومالي بدون اقامات او جوازات .

ارتيريا تقرب الفجر

شعر: محمد المنتصر الريسوني

يا اخوتي بالله لا بغيره
جهادكم يجلو المحن
في خبرها ومكرها
وختلها وغدرها
يحكي بطولة الزمن
عبر العصور الزاهرة
دكت عروشاً جائرة
ومزقت غيم الفتن
ووهنت هم الرهب
وصارعت صرف النوب
فأزهرت روح المنن
وكف طاغوت البلا عن شره

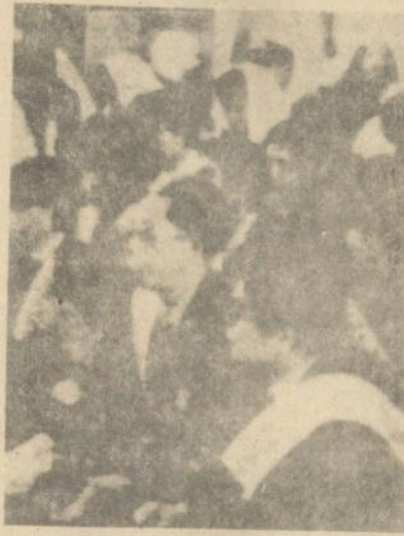
يا اخوتي الفجرات واعداء
باغنيات حاملة
بزهرة منضرة
وفرحة معطرة
وزنبقات باسمة
والبغي أمسى ضائعاً
والنصر يزهو رائعاً
يبيد يوماً ظالمة
فيضفر المكارماً
مباركاً عزائماً
وأمنيات غاغمة
ومن حمى الهدى وظل صامدا
تطوان - المغرب محمد المنتصر الريسوني

ارتيريا رمز الشهامة الزكي
تشكو جراحاً دامية
والبغي يزرع الكمد
مسترفدا فيض المدد
ينضو قواه الباغية
يسليه نوح الثاكلة
وطفلة في غائلة
و (أسمر) في غائبة
أمجادهما دماؤهما
صمودهما أبائهما
تجلو غيوماً طاغية
ارتيريا نبع الكرامة البهي

يا اخوتي الليل أضى حائراً
يسرى بنبضه القلق
والعنف يجرع العنا
يقتات من شوك الضنى
وهاجس من الرهق
فراح مجدوع الشمم
يثور خائر الهمم
يعب شهقة الرmq
لكن شياطين الختل
تهدى له شر الحيل
لطرد غمة الغلق
فيستقيق ناقماً وباتراً

الدعوة الإسلامية في اليابان ودولة البحرين

بقلم
الدكتور محمد علي الهاشمي
الاستاذ المساعد بجامعة
الامام محمد بن سعود الإسلامية



كل يوم يمر تحمل فيه الانبياء الينا
جديدا عن النشاط المبارك الميمون ،
الذي يقوم به المركز الاسلامي في
اليابان في الدعوة الى الله .

ففي رسالة من الدكتور صالح
مهدي السامرائي السكرتير العام
للمؤتمر انباء تتلج صدور المؤمنين
الغيارى على الاسلام ودعوته . فقد
قام الدعاة من رجال المركز الاسلامي
بزيارة هيروشيما والمناطق المحيطة
بها من جنوب غربي اليابان، وجزيرة
شوكو ، كما زاروا الجامعات المختلفة
في تلك المناطق ، وعقدوا ندوات
متعددة للشباب الياباني ، لاقت اقبالا
رائعا واستجابة مباركة مشجعة ،
اذ اقبلت جموع الشباب الياباني
الظمأى الى الاسلام تعلن في هذه
الندوات استعدادها وتعهداتها بفتح
فروع للمركز الاسلامي في كل مدينة
مر بها وفد المركز ، وطلب هؤلاء
الشباب المتحمسون للاسلام من
رجال الوفد ان يزورهم مرة في كل
شهر لتعزيز الدعوة الى الله في
هاتيك الربوع .

وفي هذه الرسالة ايضا ان المركز
الاسلامي في اليابان وضع خطة
للدعوة ، تهدف الى اسماع اليابانيين
جميعا صوت الاسلام ، وقد نفذ حتى
الان الجزء الاول من هذه الخطة ،
وهو في سبيل تنفيذ الاجزاء الاخرى ،
بحيث لن تمضي فترة طويلة حتى
يغطي المركز الاسلامي اليابان كلها
بالدعوة والدعاة بعون الله وتوفيقه .
ان هذا المد المبارك الميمون الذي
تشهده اليابان اليوم ، ويقبل فيه
الشعب الياباني على الاسلام افواجا

لهو فتح من الله ونصر ، ما احرانا
ان نعرف نعمة الله علينا فيه ، ونذكر
خطورة الامانة التي وضعنا الله
امامها ، وكلفنا بحملها ورعايتها ،
والثبات والاستمرار في حملها
ورعايتها .

ان المركز الاسلامي في اليابان —
على ما يبذله رجاله من جهود ، وما
يقدمونه من بذل وتضحيات — لا يمكن
ان ينهض وحده بعبء الدعوة الى
الله في بلد صناعي واسع كاليابان ،
فالتجول في هذا البلد يكلف الفرد
مئتي ريال في اليوم للنوم والطعام ،
عدا نفقات السفر والتنقل . وان
دعوة الشباب الياباني الملحة اليوم
لفتح فروع للمركز الاسلامي في
المناطق المختلفة من اليابان ، يتوافد
اليها الدعاة كل شهر ، لتتطلب دعما
ماديا ودعويا من جميع الغيارى على

الاسلام في العالم الاسلامي ، وفي
مقدمتهم اولو البسطة والسعة والنفوذ
في دول البترول .

وبحمد الله فقد تشكلت لجنة من
ممثلي الجامعات في المملكة لرسم
مخطط لدعم المركز الاسلامي في
اليابان .

وبقي على هذه اللجنة المؤلفة من
ممثلي الجامعات في المملكة العربية
السعودية ان تنهض بالامانة حق
النهوض ، فتضع هذا المخطط في اقرب
وقت ممكن ، وان تعيره كل اهتمامها
وتقدر خطورة المهمة التي القاها
القدر على عاتقها ، وتدرك المسؤولية
التاريخية التي تتحملها في تاريخ
الدعوة الاسلامية المعاصرة ، اذ عهد
اليها بالتخطيط لدعم هذه الدعوة في

اهم وأخطر ميادينها في هذه الايام .
وانه لشرف عظيم يطوق جيد
الجامعات كلها هنا ان تنهض بهذا
العمل العظيم ، فتبرز الى حيز
الوجود مخططا عمليا لرغد الحركة
الاسلامية في اليابان ، يوفر لها
المال والدعاة ، يتوافدون عليها كل
شهر ، ملين حاجة الدعوة ومتطلباتها
المتشعبة الكثيرة .

وان جامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية، بوصفها الجامعة الاسلامية
التي اقامت بنيانها على الاسلام
ودعوته للدعوة في طليعة الجامعات
الى العمل على انجاز هذا المخطط
واخراجه الى حيز التنفيذ ،
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى
عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
تم تعملون » .



قوة الاخلاق يا شباب

لقد خلق الله الانسان وجعل فيه العقل واللسان وميزه عن سائر الحيوان حيث جعل فيه الفكر ليتدبر شؤونه ليعيش حياة سعيدة بليئة بالسعادة والراحة والاطمئنان حيث جعل معه من بنى جنسه حتى تعاون معهم ويبنوا لهم مجتمعا نسانيا سليما فما من مجتمع قام انحط الا وهناك خلل في نفس الانسان لذي يعيش في هذا المجتمع اما لسوء فاهم واما لاعمال غير اخلاقية يجعله ينقسم عن مجتمعه ويفككه - بالاديان السابقة لم تكن تخرج عن طبيعتها التي ارسلها الله لاجلها في اعتبار ان النفس الصالحة هي لبرنامج الفصل لكل اصلاح والخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة - فالله سبحانه وتعالى ارسل لرسول لاصلاح البشر واخراجهم من لظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم كل الى قومه خاصة . اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد رسله الله للناس كافة بشيرا ونذيرا . مصلحا وخبيرا فلما بعث صلى الله عليه وسلم رأى الناس في لهو وعبت جهل ومرض وفي سلب ونهب وفي غش وعداوة وكذب وخيانة وعصبية عنصرية وغيرها من الفتن فبذل كل عدد صلى الله عليه وسلم غايته

الاولى من بعثته والنهج المبين في دعوته بقوله صلى الله عليه وسلم انها بعثت لاتهم مكارم الاخلاق . نعم هذه هي ميزة الفرد المسلم الذي يتمسك بشريعته وتعاليمها فلقد حث الاسلام على التخلص بالخلق الحسن ومقت الرذائل والمنكرات والعادات الفاسدة التي تجلب على الانسان اضرارا كثيرة فلقد كان رسولنا الكريم وصحابته من بعده على درجة كبيرة من الخلق الحسن حتى وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) حقا انه كان على خلق عظيم حيث كان خلقه القرآن دائما وابدا فانه صلى الله عليه وسلم ، ضرب لنا اروع الامثلة في الاخلاق وحسن المعاملة قولا وعملا مع الصغير والكبير ومن هنا يتبين لنا قوة الاخلاق التي ندعو اليها شبابنا واخواننا فقد كان صلى الله عليه وسلم بين صحابته مصنعا من مصانع الاخلاق فكان يريهم التربية الفاضلة ويعلمهم التعاليم الربانية الصالحة فاذا جلس معهم حثهم على الاخلاق ومحاسنها يوما مع صحابته فقال لهم (أندرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم ذاك وضرب هذا . فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) رواه مسلم وكان يقول صلى الله عليه وسلم (ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم القائم) رواه ابوداود وقد كان ينهي عن التشبه بالآخرين بقوله (من تشبه بقوم فهو منهم) (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ومن النساء بالرجال) اأمن تعاليمه التطبيقية - صلى الله عليه وسلم الذي كان يغرسها في قلوب اصحابه ذلك ما رواه انس قال (كنت امشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه برد غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق

من مصائب الامة

الوقت هو الحياة :
الوقت هو الحياة بل وأكثر من ذلك ، وكما يقولون الوقت أغلى من الذهب أقول بل أغلى من الذهب ، اذا نفذ الذهب امكن ارجاعه بل وأكثر منه اما الوقت لا تستطيع ارجاعه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما من يوم ينشق فجره الا وينادي يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك لشهيد فتزود مني فانسي لا اعود الى يوم القيامة » وكما يقول الصديق في دعائه « اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين » وقد كان يقول عمر رضي الله عنه . يدعو بأن يرزقه الله البركة في وقته واصلاح الساعات، وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه

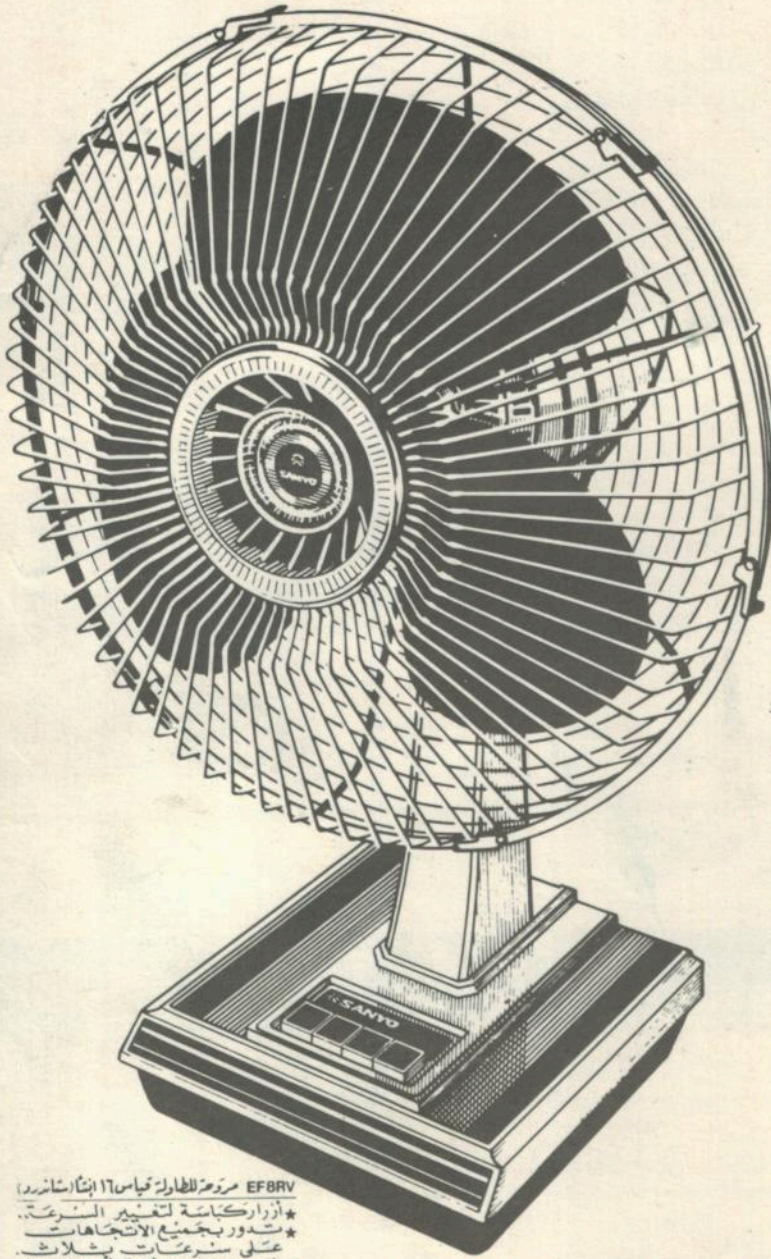
رسول الله وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبه ، ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله وضحك وأمر له بعماء) رواه البخاري ما اروع هذا المشهد من هذا صاحب القلب الرحيم الوقور العطوف الذي كان يخاطب الشيخ المسن والطفل الصغير والشاب الفتى - ولو جمعنا اقوال واعمال صاحب الرسالة في التحلى بالاخلاق الزاكية لخرجنا بسفر لا يعرف مثله لعظيم ائمة الاصلاح - اذن بعد هذا لماذا ابتعد الناس عن سنة رسولنا ولم يتأسوا به هل هم في شك من واقعيتها؟ أم في جهل وعمى من دعوته ؟ والله يقول (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) .

اخوكم

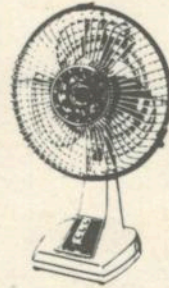
عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم
دولة الامارات العربية المتحدة
- معهد رأس الخيمة العلمي -

فِي
الْأَصْلَةِ

مروحة سانيو "دايناوايد" تعطيك أكشرماتتوقعه من مروحة تدور...



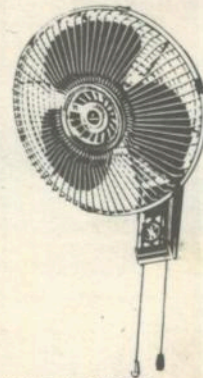
- ★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وتعمل بصمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
- ★ تدور بزوايا رحبة ويحتمنع الاتجاهات، فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
- ★ عنق علوي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضوابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
- ★ وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت، أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلى خافت، قفص واقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسية للتشغيل.



EF5RH مروحة زربية قياس ١٦ إنش.
★ سرعتان تختارهما.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسية لتغيير السرعة.



EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ إنش.
★ عنق تلصق بوجه
كما تشاء...
★ ضوابط انزلاق لتعديل السرعة
على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة
ويجتميع الاتجاهات.
★ متينة - ثابتة - صامتة.



EF8RK مروحة طاولة قياس ١٦ إنش.
★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ تتوجّه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة
ويجتميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنش (سائرد)
★ أزرار كباسية لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات
على سرعات ثلاث.
★ تتوجّه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه
بسهولة لتنظيفه.



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت